(٨)

المسلم

AL-MUSLIM

مجلة اسلامية جامعة تصدر عن الجماعة الاسلامية (ليبيا)

الدكتور المقريف لمؤتمر نيروبي : القذافي و وفوده لا يمثلون شعبنا الليبي

استشهاد شابين من شباب حزب التحرير الاسلامي



المسلم السنة الاولى شوال ١٤٠١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

لكي لا تتكرر المأساة !!

تتصدى عناصر متعددة للعمل على الساحة الليبية من اجل تعرية نظام القذافي المتسلط والاطاحة به وطرح معالم واشكال مختلفة للبديل المطلوب .

وقد ارتفعت هذه الاصوات تحت أسماء حركات وتجمعات ، كما ظهرت بأسماء اشخاص حقيقية في بعض الحالات ومستعارة في اخرى ، وعبرت هذه الاصوات من خلال النشرات والاصدارات والكتيبات عن الصورة البديلة التي تراها للواقع الليبي بعد القذافي . كما اصدر البعض برامج سياسية واقتصادية يحدد فيها معالم البناء السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يريده في ليبيا .

ولا تخفى عن القاريء المتفحص والمتتبع لهذا النشاط الاتجاهات السياسية والفكرية والعقائدية التي تمثلها مختلف هذه الحركات والاصوات ، خاصة أن بعضها لم يتردد في اظهار انتماءاته وتوجهاته نحو أنظمة فكرية وسياسية معروفة في المنطقة العربية والاسلامية من قومية وبعث واشتراكية ويسارية (بمختلف أنماطها) وعلمانية وليبرالية .

ويحاول بعض هؤلاء تطويع الساحة الليبية لتحاليل وتفسيرات للأحداث التي مرت على ليبيا خلال تاريخها المعاصر – ابتداء من الاحتلال الايطالي وانتهاء بالاستبداد القذافي – من جهاد وتجارب سياسية (وان كانت محدودة) من منطلقات مادية بحتة تركز بالدرجة الاولى على الصراعات القبلية والطبقية والفوارق الاجتماعية والاقتصادية التي وجدت في المجتمع الليبي خلال هذه الفترة .

ويظهر في هذه الجهود الكثير من التعسف والتكلف من أجل الوصول الى تبريرات معينة والتمهيد لأن يقبل القاريء بالنتائج التي يبنيها هؤلاء على تلك التحليلات والفروض المشكوك في صحتها ابتداء .

ولعل البعض يظن أن محنة الشعب الليبي القاسية الراهنة هي أخصب الاوقات للاستخفاف بالليبين واستغفالهم كي يقبلوا حلولا معينة تظهر براقة ومغرية في مظهرها اعتقادا منهم أن كل مايريده الليبيون هو انهاء الكابوس القذافي والرضى بأيّ بديل يطرح .

واذا كان بالامكان أن تنطلي مثل هذه المحاولات على أجزاء أخرى من امتنا فان مستوى الوعي لدى الليبين والدروس التي لقنتها اياهم حقبة حكم القذافي النكدة تجعل من المستبعد أن ينجرّوا وراء مبادئ وافكار وأنظمة ثبتت عمالتها لقوى سياسية معادية لأمتنا ، والتحامها مع أحزاب ودول تعمل على تقويض دعائم الامة واجهاض كافة تطلعاتها نحو النهضة والتقدم والبناء . ثم ان تاريخ هذه الاتجاهات والافكار والاحزاب في المنطقة الاسلامية يئنّ تحت تبعة ضخمة من الهزائم والكبت والاستبداد واهدار طاقات الامة وامكاناتها البشرية والطبيعية مم يجعل مستقبلها في المنطقة ينبأ بسواد كالح وخطر عظيم .

وفي هذا الخضم من الافكار يظّل الطرح الاسلامي يتميز بالاصالة والوضوح والأمانة تجاه المسلمين في ليبيا ، حيث انه ينبع من عقيدة المجتمع الليبي المسلم ويعبّر عن تراثه وفكره وحضارته . ومع ايماننا العميق بحرية الرأي وحرصنا على حماية هذا الحق لكل مواطن في ليبيا فاننا نحذّر الشعب الليبي من الانسياق وراء اصحاب هذه الافكار الغريبة على هذه الامة والتي ليست من صميم دينها وعقيدتها ممن يحاولون استغلال الفرص وركوب الموجات من أجل الوصول الى حكم ليبيا بعد القذافي وذلك حتى لا تتكرر المأساة من جديد !!

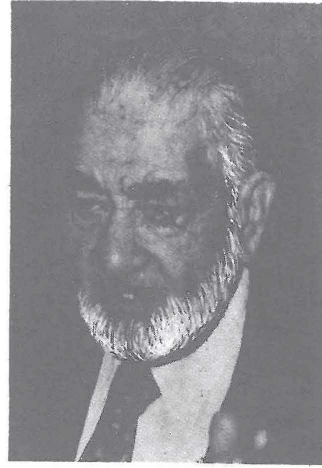
المسلم

في هذا العدد

	الصفحة
شباب وشباب	٣
الشباب المسلم ومسؤولية المرحلة	٤
الدكتور المقريف يتقدم بمذكرة	٦
القذافي يشحت الدولارات	٩
البشتي .. مجاهدا محتسبا	١٠
رسالة مغترب	١١
كيف تكون ناجحا في ليبيا	١٣
في ظلال القرآن	١٤
القذافي يمهد للاطاحة باللجان الثورية	١٦
المسلمة	١٨
مندوب المسلم يلتقي بالاستاذ احواس	٢٠
من جعبة الراوي	٢٣
الاشتراكية والاسلام (الحلقة الثانية) .	٢٤
سبنّي اذا كنت ستدفع لي مقابل ذلك	٢٦
شريط الاخبار	٢٨
المجتمع المسلم .. سماته ونشأته ...	٣٠
العرب والمديح بين الماضي والحاضر ...	٣٢
لايأس .. بل تفاؤل وعمل	٣٣
من السيرة العطرة	٣٤
من الشعر الاسلامي	٣٥

المسلم مجلة إسلامية جامعة تصدر شهرياً عن الجماعة الاسلامية (ليبيا)

شباب.. و شباب..



بقلم الاستاذ عمر التلمساني

في كل العصور وفي كل الأمم ، ظاهرة لا تتغير وكأنما اصبحت طابعا مميزا يلازم الزمن والمكان ، شباب جـاد وشباب متميع ، شباب متطلع وشبـاب خانع ، شباب ملتزم وشباب متحلل ، وبضدها تتميز الأشياء .

شباب متميع حظه نفسه لا يقع الا على الخبث من العيش ، والذليل من الحياة ، كالذباب ناشر المرض سواء بسواء ، شباب خانع يبدأ يومه بالبحث عن الملهى والملعب في خمول يفني طابع الحياة ، شباب متحلل لا يعنيه من حياته الا متعة الحياة الدنسة ولو ديست كل كرامة له بالنعال .

وشباب جاد لا يعرف للهو طعما ، ولا يعرف للهزل مجالا ، يستشرف أسمى مثل الحياة ليحيا فيها وأمته عزيزا نبيلا طاهرا نقيا ، يلتزم أوامر الله سبحانه وتعالى ، هي مشغلته في دنياه ، هي الواجبات التي أمر أن يحيا من أجلها ، ليعيش عزيزا في دنياه ، سعيدا في آخرته .

شباب يتحرق أسى لما يرى عليه المسلمين من ضعف وهوان ، والضعف ليس هويته ، والهوان لا يرضاه . ييأس ولا ييأس ، ويعمل ولا يمل ، وينادي بالجليل من الأمور في علانية ووضوح ، لا يتستر لأنه رجل ، ولا يرهب لأنه مسلم ، وفيّ لدينه ، مؤمن بربه ، واثق من سمو قضيته .

هذا هو ... بدعوته ... يتخير ا ... يجعل ر... يا شباب ... لكم عند ... فالتزمو ... عليكم ، لباس التقى والطهر ، واحذروا أن تخلعوه ، فأنتم رجال به ، وأبطال معه ، وطاهرون من اجله .

حرمه منذر بن سعيد فشكا الى ولي ... الحكم قائلا : "والله لقد تعمدني منذر بخطبة اليوم ، ووالله لا اطلي خلفه بعد اليوم ابدا" ، وعندما نصحه ابنه بعزل منذر اجابه غاضبا : "ويحك يا حكم أمثل منذر بن سعيد في فضله وعلمه وتقواه يعزل لارضاء نفس ناكبة عن الرشد سالكة غير القصد ؟ .. لا والله هذا ما يكون ، وأني والله لا ستحي من الله الا اجعل بيني وبينه في صلاة الجمعة شفيعا ...

قد يطول بـ[هكذا] المدى على طريق الجهاد ، وقد يضنيكم [لا يف ... يفة] ير بين الصخور والاشواك ، و[من] تجهدكم صعاب ما على احتمالها م[لمين و...] ، الا لمن تبين [...عة الله ؟] فعزم فاهت[عظ بالقرآن]

العوائق جم[ين قال : "افلا] ...زم كفيل ، [قلوب اقفالها] والصعاب متراد... الصبر جميل ، والاعد... لكن الله على كل شيء قدي...

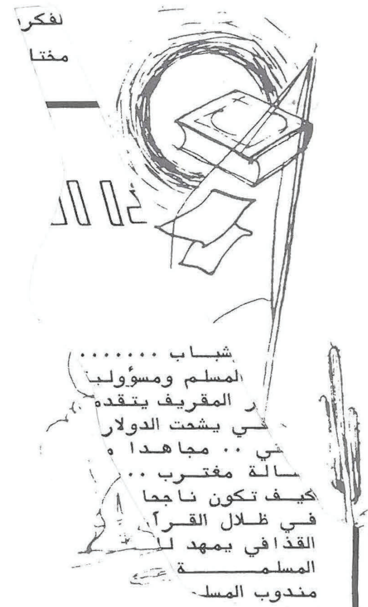
ان العالم الاسلامي ...ى اقصاه ، متطلع اليكم ...اد عبر المصاب . واعتزاز ، يرقب سعيكم فيبارحه ، ويحس آلامكم فيدعو لكم ، وينظر الى تضحياتـ... عزائمه ... شهيد هو ... الايمان ... فهل أنـ... من آما... الله فا... اعمالك...

يره الاهل في نعيق الغراب
تحت سمع الاذان والالباب
وبيوت الله ما نجت من خراب
واين الاسود وقت العذاب
نحن نور الحياة والاحقاب
ودفعنا صدورنا للحراب
للقاء الرسول والاصحاب
عنده النصر أو لذيذ الشراب

الشباب المسلم و مسؤولية المرحلة

تتصدى عناصر متعددة للعمل على الس
من اجل تعرية نظام القذافي المتسل
وطرح معالم واشكال مختلفة للبديل

وقد ارتفعت هذه الاصوات تحت أسما
وتجمعات ، كما ظهرت بأسماء اشخا
بعض الحالات ومستعارة في اخرى ، و
الاصوات من خلال النشرات والاصدارات
الصورة البديلة التي تراها للواقع ال
القذافي . كما اصدر البعض برامج س
واقتصادية يحدد فيها معالم البناء



شريط الاخبار ....
المجتمع المسلم .. سماته ونشأت
العرب والمديح بين الماضي والحاض
لايأس .. بل تفاؤل وعمل ....
من السيرة العطرة ....
من الشعر الاسلامي ....

المسلم مجلة إسلامي

الاسلام بطبيعته عقيدة شمولية التصور ، واضحة الخصائص ، واقعية التفاعل . ومن هذا المنطلق في فهم الاسلام يمكن أن نحدد مسئولية الشباب المسلم في هذه المرحلة التاريخية التي تمر بها ليبيا .

ليبيا بلد له تاريخه المعروف ، وهو التاريخ الذي يبرز معالم شخصية السكان ، تلك الشخصية المرتبطة بعقيدة الاسلام ، وتاريخ الاسلام ، وتقاليده ذات الأبعاد النفسية والذهنية رغم ماتراكم عليها من سلبيات بسبب غيبة "الصفاء الاسلامي" خلال عدة قرون ، ولسنا الان بصدد تحليل الظروف التاريخية التي عاشها الأنسان في ليبيا اذ أن الهدف من هذا المقال هو تنبيه "الشباب المسلم" الى مجموعة ملاحظات نراها جديرة بالاعتبار :

١ – ان موقف القذافي من العقيدة الاسلامية ، والسنة النبوية ، والفقه الاسلامي هو موقف التحريف والتشويه والتعطيق . وهو بذلك ومن خلال السلطة يتحدى كل الشعب الليبي او الاغلبية الساحقة التيُ لاتزال تؤمن بالاسلام . وهذا التحدي تسبب في بروز رد فعل تمثل في "موقف المسجد" ضد الفكر الذي يطرحه القذافي ، كما تمثل في دفع الشباب الى دراسة الاسلام وخاصة موضوع السنة .

٢ – ان القذافي يعتبر من خلال ممارساته ظاهرة تعكس الطغيان والظلم والتجبر ضد "الانسان" في ليبيا . والاسلام يرفض أن يقبل اتباعه السكون للعملْ . ولابد في هذه المرحلة ، بل وفي كل مرحلة من تجديد وسائل العمل الاسلامي . وعلى كل من يتصدى للعمل العام أن يستشعر المسئولية ، فكل واحد مسئول عن فهم الاسلام الفهم الجيد ، وهو مسئول عن عرض الاسلام "بالحكمة" "ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا" .

٣ – ان الناس في ليبيا يتطلعون الى من ينقذهم من ظلمات القذافي وينقلهم الى رحمة الاسلام وضيائه . بل ان الناس في ليبيا يتلهفون الى أيّ منقذ ، انهم كالغريق لايهمه من المنقذ بقدر ما يهمه الخروج حيّا من صراعه مع أمواج الذل والقهر الذي يمارسه القذافي .

٤ – يمر الأن الشباب بمرحلة يطلق عليها البعض "صحوة العالم الاسلامي" ولا يستطيع أحد أن يتجاهل هذه الصحوة كما لايستطيع أحد أن يستثني تأثير الشباب المسلم في ليبيا من التفاعل مع هذه الصحوة ، وبالتأكيد لايستطيع أحد أن يوقف تيارها المعطاء الزاخر .

٥ – هذه الصحوة جاءت كثمرة من ثمار العمل الاسلامي في عمومه وشموله وتفاعله مع الواقع ، ويجب ان توظف كل الظروف الموضوعية وكل الامكانات البشرية ، وكل الفرص المتاحة لاثراء واخصاب العمل الاسلامي . ذلك العمل المتجدد المتطور في وسائله ، وفي أساليب طرحه للفكر الاسلامي ، وفي تحديد أهدافه المرحلية ، وأهدافه العظمى .

هذه بعض الملاحظات حول معنى "المرحلة" أما "المسئولية" فنعني بها افراغ الجهد ، وبذل الطاقة الذهنية ،وتوظيف "الوقت" و "المال" و "كل القدرات الانسانية" من أجل تحريك جمهور الناس أو بعض الناس على أقل تقدير لكي تدرك دور الاسلام في تحقيق "الحياة الكريمة" "ولقد كرمنا بني آدم" وأكثر الناس بطبيعتهم لا "يعلمون" ولا "يتفكرون" ولا "يعقلون" اذن لابد من "نخبة" تحرك وتقود الاغلبية ، وتلك هي سنة الحياة . كثير من الناس يعلنون عن استعدادهم للعمل ، ويقول لك قل لي ماذا أفعل . وهنا تأتي مسئولة النخبة في الاستفادة من قابلية الناس والخضوع لهذا اللون من السلطة "فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق" بل ان الاسلام يحث أتباعه – باستمرار – على مجاهدة الباطل ، ومواجهة الطغاة الى درجة "الاستشهاد" في سبيل ترسيخ قيم "الحق" و "العدل" و "الحرية" طبقا لمنهج هذا الدين .

لابد من تحري جوانب "الحكمة" في "الاستراتيجية" وفي "التكتيك" وكل هذه المصطلحات لها مدلول ، ولها أبعاد فكرية . وتحديد هذا المدلول أو تلك الابعاد تتكون من خلال "المجاهدة" والمعاناة والعطاء "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا" .

والطريق السليم لتكوين القيادات والخبرات انما يأتي من خلال العمل والتفاعل مع الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تعيشه ليبيا ، أي ان الانسان الذي "يجهل" واقع الشعب الليبي لايمكن ان يعرف كيفية توجيه أو تصحيح هذا الواقع . وهذا الواقع لايعرفه الا من يعيشه ، أي من يتفاعل مع ظروفه ، مع مشكلاته ، مع حياته التربوية والنفسية والسياسية . لابد أن يحس بآلامه وأن يشترك معه في الجهاد من اجل علاج وانهاء تلك الالام ، فالمسلم للمسلم كالجسد الواحد . اذن لابد من خوض معركة "الحق" ضد باطل القذافي من خلال القاعدة العريضة ، ولا بد من "التضحية" في سبيل المطالب الشرعية وتحت راية الاسلام ، وباسم الاسلام ، ومن أجل أن ينتصر الاسلام . والكلمات وحدها لاتكفي ، والدعاء وحده لايكفي ، والهروب من المعركة من خلال الناس ، والخوف من مخاطر هذا الطريق سيؤخر تحقيق "النصر" .

ان التردد أو الخوف من الاندماج في معركة الشعب الليبي مع القذافي ، وغياب الحس السياسي لدى بعض الشباب المسلم ظاهرة سلبية يجب أن تختفي وتحل محلها ظاهرة الجرأة والاقدام . انها مرحلة حاسمة في تاريخ الاسلام والمسلمين في ليبيا ، والآن وقت الجهاد ، وقت العطاء . وانه من الخطاء الفادح تعطيل السير الحثيث ، السير نحو تأصيل المفاهيم الاسلامية من خلال القاعدة الشعبية ، ومن خلال "المواقف" ، تلك المواقف التي تهز النفوس ، وتحدث "الانقلاب التاريخي" في دورة جديدة نحو "بعث الاسلام" ، الاسلام الذي يحقق العزة للانسان في ليبيا . "ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين" .

منذر بن سعيد

كان منذر بن سعيد قاضيا لقرطبة ، وكان الخليفة آنذاك الناصر لدين الله ، وعندما بدأ الناصر في بناء مدينة الزهراء ، انهمك ذات مرة في الاشراف على بنائها حتى نسى صلاة الجمعة ولم يدركها . وحين حضر الجمعة التي تلتها الى المسجد للصلاة وراءه منذر بن سعيد ، استهل منذر بن سعيد الخطبة بقول الله تعالى : **"أتبنون بكل ريع آية تعبثون * وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون * واذا بطشتم بطشتم جبارين * فاتقوا الله وأطيعون * واتقوا الذي امدكم بما تعلمون * امدكم بانعام وبنين * وجنات وعيون * اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم"** . الشعراء : ١٢٨-١٣٥ ثم قرأ قوله تعالى : **".. قل متاع الدنيا قليل ، والآخرة خير لمن اتقى"** النساء : ٧٧ .

ثم مضى في ذم تقديم البنيان على الصلاة والاسراف في التشييد ، ومازال بالقوم يعظهم حتى خشوا وبكوا وضجوا بالبكاء والخليفة الناصر يبكي معهم وينتحب ، وبعد انتهاء الصلاة خلا الخليفة الناصر بنفسه وتذكر موعظة منذر بن سعيد فشكا الى ولده الحكم قائلا : "والله لقد تعمدني منذر بخطبة اليوم ، ووالله لا اطلي خلفه بعد اليوم ابدا" ، وعندما نصحه ابنه بعزل منذر اجابه غاضبا : "ويحك ياحكم أمثل منذر بن سعيد في فضله وعلمه وتقواه يعزل لارضاء نفس ناكبة عن الرشد سالكة غير القصد ؟ .. لا والله هذا مايكون ، وأني والله لا ستحي من الله الا اجعل بيني وبينه في صلاة الجمعة شفيعا مثل منذر بن سعيد ، ولكنه أحرجني فاقسمت ، ولقد وددت لو اجد سبيلا الى كفارة يميني بملكي هذا" .

هكذا كان يؤدي العالم المؤمن واجبه ولا يخاف في الله لومة لائم حين يضيّع الخليفة صلاة الجمعة ، فاين علماؤنا اليوم من حاكم ضيّع الدين وقتل المسلمين وبذّر اموالهم في غير طاعة الله ؟ ! ثم اين الحاكم الذي يتعظ بالقرآن ؟ ! وصدق الله تعالى حين قال : **"افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها"** . محمد : ٢٤

صرخة الشباب

ياشباب الاسلام خير الشباب ... حل يوم الجهاد عبر المصاب ..
عظم الخطب في البلاد وصرنا ... لعبة في يد العدو المهاب
ذبح الاهل كالخراف وباتت ... ديرة الاهل في نعيق الغراب
شرد الاهل في البراري فضاعوا ... تحت سمع الاذان والالباب
دمرت من حقد الافاعي ديار ... وبيوت الله ما نجت من خراب
اين ذخر الاسلام اين شباب الحق ... واين الاسود وقت العذاب

نحن والله قوة لا تداني ... نحن نور الحياة والاحقاب
لو صرخنا بصرخة الحق يوما ... ودفعنا صدورنا للحراب
ومشينا الى الجنان بشوق ... للقاء الرسول والاصحاب
وجمعنا قلوبنا في طريق ... عنده النصر أو لذيذ الشراب

تقدم الدكتور محمد يوسف المقريف بمذكرة مطولة الى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد بنيروبي في أوخر يونيو الماضي . تضمنت المذكرة طرحا دقيقا لابعاد المأساة التي جرتها ممارسات القذافي العابثة والارهابية في افريقيا على الشعب الليبي وعلى بقية شعوب القارة .

اشار الدكتور المقريف في بداية المذكرة الى العلاقة العريقة عبر الزمن التي ربطت الشعب الليبي ببقية شعوب القارة السمراء الى ماقبل انقلاب سبتمبر ١٩٦٩م . الذي ظهر فيه القذافي على مسرح الاحداث السياسية في ليبيا ومن ثم في افريقيا وفي العالم .. يقول الدكتور المقريف :



د. محمد المقريف

الدكتور محمد المقريف يتقدم بمذكرة

إلي موتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية

"ورغم الظروف المريبة التي احاطت بالانقلاب ، ورغم المخاوف والشكوك الكثيرة التي ساورت العديد من داخل ليبيا وخارجها حول حقيقة مقاصد واهداف الانقلابيين الا أن الجميع آثروا تغليب حسن النية ..
ولم يمض وقت طويل حتى بدأ الجميع داخل ليبيا وخارجها يكتشفون حقيقة القذافي .. واليوم وبعد اكثر من احد عشر عاما من الحكم يبدو القذافي عاريا امام الجميع مكشوفا من قبلهم . "

جرائم القذافي

ثم يتابع الحديث مشيرا الى ماارتكبه القذافي من جرائم فيقول :

"لانحسب ان حاكما افريقيا معاصرا ارتكب من الجرائم في حق شعبه وفي حق جيرانه وفي حق البشرية جمعاء مثل ما ارتكب القذافي .. لقد استهدفت جرائم القذافي وممارساته ، على الصعيد المحلي والعالمي ، الاجتراء على كل المقدسات ، وتسفيه كل الاعراف والتقاليد المستقرة وتجاوز كل انماط التعامل التي تعارفت عليها البشرية لاجيال وقرون ، والنيل من كل الاقدار والمقامات ، والاعتداء على كل الحرمات .. فهي ممارسات استهدفت الانسان في فكره وفي حرياته ومقدساته ، وفي وجوده وما يرتبط به من دم وعرض ومال ..."

واضاف :

"اما على الصعيد الليبي فلا نحسب ان احدا من خارج ليبيا يستطيع أن يتصور ما آلت اليه الاوضاع داخلها من تسلط وطغيان وفوضوية واجرام وفساد وخراب سياسي واجتماعي واداري وتشريعي واقتصادي ومالي وامني خلال سنوات حكم القذافي . ولعل اخبار الاعتقال والتنكيل والتعذيب والقتل لابناء الشعب الليبي في الداخل والملاحقة والاغتيالات لهم في عواصم العالم غير خافية عليكم .. وربما وصلتكم الاخبار عن تسميم القذافي لاطفال معارضيه ، وتوعده لهم بسبي نسائهم وقتل اطفالهم ، واقدامه فعلا على الالقاء بجثث شهداء غدره بعد اخراجها من قبورها في البحر خارج المياه الليبية الاقليمية ."

ثم تطرق الدكتور المقريف بعد هذا الى الحديث عن جرائم القذافي على الصعيدين الدولي والافريقي واختتم كلامه في هذا الصدد بقوله :

"واذا كانت احداث تشاد الدامية والتدخل العسكري للقذافي فيها قد شغل حيزا كبيرا من تفكيرنا الا ان ذلك ينبغي الا ينسينا بقية ممارسات القذافي الاجرامية في دول افريقيا الاخرى ومنها تونس والجزائر والصحراء المغربية وموريتانيا والنيجر والسودان ومصر والسنغال ونيجيريا والقرن الافريقي .."

جذور الارهاب والاجرام في شخصية القذافي

وبعدها انتقل الدكتور المقريف الى تبيين جذور الارهاب والاجرام في شخصية القذافي فكان مما ذكر :

"اذا تصورتم نظاما أو حكما يعيش من اجل الشر ومن اجل الفوضى والعبث والارهاب فذلكم هو حكم القذافي ..."

"وتكمن (الجذور الفكرية) لارهاب واجرام القذافي في اعتقاد وتصور فاسد يستبد بالقذافي ويجعله يتصور أنه - بما يسميه الكتاب الاخضر والنظرية العالمية الثالثة - يملك حق الوصاية الفكرية على العالم بأجمعه ، وانه يستطيع عن طريق الاموال الهائلة للشعب الليبي - المغلوب على أمره - يستطيع شراء ضمير افريقيا بل ضمير العالم بأجمعه ."

"كما تنبثق (الجذور النفسية) لارهاب واجرام القذافي من نفسية معقدة مريضة حاقدة لا تعرف العلاقة القائمة على الاحترام المتبادل ، ولا ترى في الرجال وفي الحكام (والدول أيضا) الا أحد صنفين ، صنف يسهل شراء ضميره أو تخويفه وهذا لاقيمة له ولا ينبغي أن ينال سوى الاحتقار ، وصنف آخر يصعب شراء ضميره أو تخويفه وهذا ينبغي الخشية منه وانتظار اللحظة المناسبة للانتقام منه ."

"ومن هذه النفسية المريضة الشاذة ومن هذه التصورات الشوفينية المهووسة تنبثق كل الممارسات الاجرامية للقذافي ضد شعبه وضد افريقيا وضد العالم أجمع . فكل تصريحات القذافي وممارساته تؤكد أنه يعتقد اعتقادا جازما بأن نظريته وأساليب حكمه وتجربته هي الوحيدة وهي الاولى وهي النهائية وهي القادرة على حل المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمادية الانسانية المرتبطة بوجود الانسان كل الانسان وفي كل مكان .. كما يعتقد اعتقادا جنونيا بأن من واجبه بل من حقه ان ينشر هذه النظرية وهذه الافكار على شعوب العالم ولكل البشر ..؟"

جرائم القذافي في افريقيا جرائم مزدوجة

وتحدث الدكتور المقريف بعد ذلك عن برنامج القذافي الذي يتبعه في تصدير "ثورته" وافكاره المنحرفة الشاذة الى شعوب العالم واختتم حديثه في هذه النقطة بقوله :

"وفي الواقع فان جرائم القذافي في افريقيا هي جرائم مزدوجة كما أن آثارها وخسائرها مضاعفة فهي مزدوجة ذلك أنها موجهة ضد الشعب الليبي بقدر ما هي موجهة ضد الشعوب الافريقية . وهي مضاعفة الاضرار والخسائر لانها فوق أنها حرمت شعوب القارة الافريقية من امكانيات وثروات الشعب الليبي فانها وظفت هذه الامكانيات والثروات - وغيرها من ثروات الشعوب الافريقية - من أجل الخراب والدمار والحروب ."

جريمة القذافي في تشاد

ثم عرّج الدكتور المقريف ضمن خطابه للمؤتمرين الى جريمة القذافي في تشاد وماترتب عليها من مآسي في حق الشعبين الليبي والتشادي وفي حق القارة كلها فقال :

"اننا لا نستطيع أن نترك هذه المناسبة دون أن نشير الى الجريمة الشنعاء التي ارتكبها القذافي بغزوه للجارة الشقيقة تشاد خلال شهر ديسمبر الماضي ..
ذلك أن شعبنا راقب بمرارة وألم بالغين جوانب المأساة الدامية التي تجري فوق أرض تشاد الشقيقة عبر ما يزيد عن عقدين من الزمن ، سالت خلالها الدماء انهارا وفقدت فيها البلاد آلافا من أبنائها ، وأهدرت فيها كافة طاقاتها وامكانياتها وباتت تمزقها الاحقاد والثارات والفتن ، وغدت تشاد في خاتمتها مسرحا للطموحات المجنونة للطاغية القذافي ، كما غدت هدفا لاطماع ومخططات استعمارية في القارة الافريقية ."

"وان شعبنا الليبي لينظر الى غزو القذافي لهذا القطر الشقيق في شهر ديسمبر الماضي - والاعتداءات السابقة عليه - على أنه جريمة مزدوجة في حقه وفي حق الشعب التشادي الشقيق .

فهو جريمة في حق الشعب الليبي ..

* بما أهدر من امكانيات وطاقات وثروات هذا الشعب والتي كان ينتظر أن تستخدم استخداما مختلفا يعود بالنفع والخير على أبنائه وعلى جيرانه وأشقائه .

* وبما فرضه من تضحيات بشرية جسيمة على هذا الشعب القليل العدد في معركة هي ابعد ما تكون عن معارك الكرامة والشرف ، بل تأكد انه يعتبرها احدى معرك العار التي فرضها عليه حكم القذافي المجرم .

* وبما فوته عليه من فرصة تقوية وتنمية علاقاته مع جارته الشقيقة وبقية الدول الافريقية وفضلا عن ذلك بما فرضه وخلفه من ضغائن وثارات واحقاد سوف لن تخدم مستقبل العلاقات بين ليبيا وبقية جاراتها وبينها وبين بقية القارة ..

وهي جريمة في حق الشعب التشادي ..

* وذلك بما ضيعه على الشعب الشقيق من فرصة تحقيق أهداف ثورته الحقيقية من أجل اقامة حكم وطني تشادي يعبر عن أماني كافة أبناء الشعب التشادي .

* وبما جره على هذا البلد الشقيق من نكبات وخسائر في الارواح والثروات ، وبما اوجده وكرسه بين مختلف اقاليمه ومناطقه وقبائله من احقاد وضغائن وعداوات .

* وبما فرضه على هذا البلد المسكين في أن يكون مسرحا لطموحات العقيد المجنونة ، وأداة لخدمة أطماع ومخططات الاستعمار في افريقيا .

وهو فوق ذلك جريمة في حق القارة الافريقية

* وذلك بما أضافه الى اسباب التشتت والتمزق والفرقة داخل مجموعة دول هذه القارة .

* وبما ضيعه من جهود وامكانيات دول هذه المجموعة .. وهي جهود وامكانيات كان ينبغي استخدامها من أجل ترسيخ وتمكين دعائم التعاون بين هذه الدول خدمة للقضايا الحقيقية لهذه القارة .

* بما أتاحه للنفوذ الاجنبي والاطماع الاستعمارية من فرصة النفاذ والتسرب الى هذه القارة ."

"ومرة اخرى فانه لا علاقة لهذا الغزو الهمجي بالاماني الوطنية لاى من الشعبين الجارين الشقيقين ، وهو لا يعدو أن يكون مظهرا من مظاهر الطموحات الامبراطورية المجنونة للعقيد القذافي والتي صادفت هوى دفينا وقديما لدى روسيا للتسرب والتغلغل في القارة الافريقية ."

القذافي ووفوده لا يمثلون الشعب الليبي

تضمنت المذكرة كذلك ابراز القضيتين الاتيتين :

الأولى : فقدان حكم القذافي لكل مبررات وعناصر المعقولية والمشروعية .. ومن ثم فان القذافي ووفوده لا يمثلون الشعب الليبي .

والثانية : فقدان القذافي وحكمه بسبب ممارساته الاجرامية والتآمرية لكل مبررات الانتساب الى القارة الافريقية .

وبين المقريف أن القضية الأولى هي مسؤولية الشعب الليبي وقال :

"... واذا كان شعبنا مدينا بكثير من الاعتذار لافريقيا وللعالم اجمع عن ابقائه على القذافي وحكمه طوال هذه السنوات ، فانه بحول الله وقوته عاقد العزم وبكل اصرار على التخلص الكامل من هذا الحكم ومن كل ما يمثله ويعنيه ،، ولا نريد في هذا المقام من الشعوب الافريقية ان تنسى السجل الحافل من المحاولات الفدائية الباسلة لشعبنا من اجل التخلص من القذافي والتي تمثلت حتى الان في عدد من الانتفاضات الشعبية والطلابية وفي أكثر من سبع محاولات عسكرية وفي أكثر من عشر محاولات اغتيال فردية استهدفت حياته ،، وغيرها من مظاهر الرفض والمعارضة الكثيرة ، والتي لم يحل دون سماع دويها وصداها عالميا ودون نجاحها في تحقيق أهدافها سوى القبضة الديكتاتورية المستبدة التي يمارسها القذافي وكذلك غياب كافة المؤسسات والمنابر الدستورية ، بالاضافة الى التعتيم والصمت والتواطؤ من وسائل الاعلام العالمية وبعض الدول المرتبطة مصلحيا وماديا – وفي أحيان أخرى استراتيجيا – مع القذافي ."

كلمة اخيرة

واختتم الدكتور محمد المقريف ، ابرز الشخصيات الليبية السياسية في ساحة المعارضة ضد القذافي ونظامه المتهالك الجاثم على الارض الليبية ، اختتم مذكرته التي ستبقى وثيقة تاريخية تدين القذافي ونظامه الطاغوتي وتدين كل من يتعاون مع القذافي من الحكام والدول بعد أن صار القذافي عاريا أمام الجميع وبعد أن اصبحت جرائمه البشعة مضرب الامثال عند الحديث عن الاجرام والارهاب ، اختتم الدكتور المقريف هذه المذكرة بقوله :

"ان (القذافي) هذا الابن العاق لشعبه وللبشرية جمعاء .. لايمثل – في ضوء كل ما ذكرنا – لايمثل شعبنا الليبي الافريقي الطيب الاصيل .. كما انه لايملك حق الانتساب والانتماء الى القارة الافريقية ."

"وان القذافي قد يراوغ ويخادع ولكنه لا يتغير ولا يحيد عن مخططه الاجرامي التآمري العابث ضد جيرانه واشقائه وضد القارة والعالم أجمع ، منطلقا من تصوراته المهووسة بحقه في الوصاية الفكرية والسياسية على العالم أجمع وحقه في تصدير "الارهاب" الى كل ركن من أركانه ، ومنطلقا أيضا من نفسية مريضة شاذة تصور له أنه بمقدوره – وبواسطة أموال الشعب الليبي المغلوب على أمره – ان يشتري ضمير الشعوب الافريقية بل ضمير العالم ."

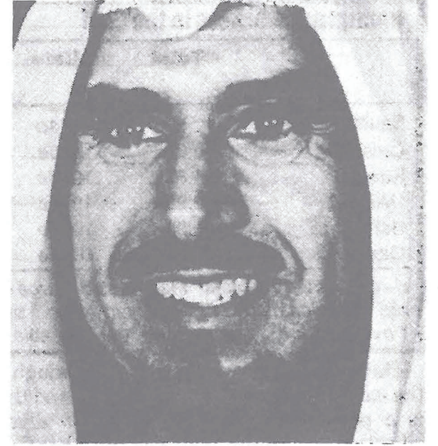
"ولا نشك في ان قارتنا الفتية السمراء – بل البشرية جمعاء – سوف تكون أكثر استقرارا ، وافضل حالا وأسعد مستقبلا عندما يغيب عن مسرح احداثها ومنابرها ومحافلها ومنظماتها ، بل من فوق ثراها ، وجه عابث وارهابي متآمر من أمثال القذافي ."



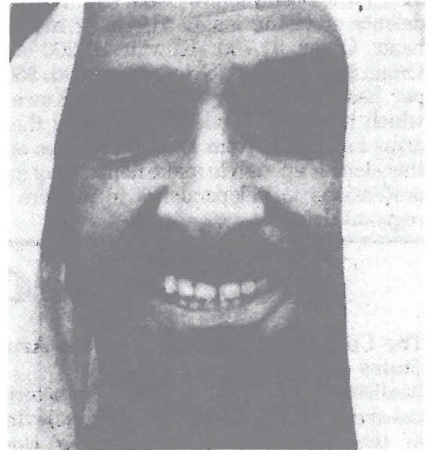
جلس المهدي العباسي يوما للناس ، فدخل عليه رجل وفي يده نعل ملفوفة بمنديل . فقال : ياأمير المؤمنين ، هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اهديتها لك . فقال المهدي : هاتها ، فدفعها اليه ، فقبلها ، وأمر للرجل بعشرة آلاف درهم . فلما أخذها وانصرف قال المهدي لجلسائه : اترون اني لم أعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرها فضلا عن أن يكون انتعلها ولو كذبناه ، قال للناس : اتيت أمير المؤمنين بنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها علي ، وكان من يصدقه اكثر ممن يدفع خبره ، اذ كان شأن العامة ميلها الى أشكالها ، والنصر للضعيف على القوي وان كان ظالما ، فاشترينا لسانه وقبلنا هديته وصدقنا قوله ، ورأينا الذي فعلنا انجح وأرجح .

القذافي يشحت الدولارات من دول الخليج

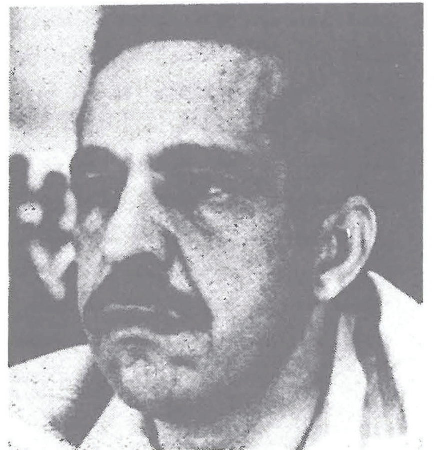
و يتعهد بتمويل قوات الردع



الصبّاح



زايد



التريكي

القذافي يشحت الدولارات من دول الخليج

نشرت احدى الصحف الكويتية خبرا مموها يقول "دولة عربية نفطية طلبت الى دولة نفطية اخرى منحها قرضا كبيرا من المال بدعوى انها تعتزم تسليح نفسها لتخوض حربا ضد دولة عربية ثالثة . !!!" وبعد اتصالات عدة تمكنت جريدة "الشرق الاوسط" من معرفة رموز هذا الخبر ونشرت تفاصيل الخبر الذي جاء فيه (بتصرف) : أن القذافي قد تقدم بطلب رسمي الى الكويت يطلب فيه قرضا بقيمة ٢ مليار دولار. ومن اتصالات جانبية أخرى تبين ان القذافي تقدم بطلب مماثل الى دولة الامارات العربية المتحدة . وقالت مصادر خليجية مطلعة أن هذا الامر قد يبدو مدهشا للوهلة الاولى باعتبار ان ليبيا دولة نفطية غنية بالعائدات . لكن سرعان ماتتبدد هذه الدهشة اذا علمت أن المتحكم في مقدرات هذه الدولة هو معمر القذافي .

وتقول مصادر خليجية اخرى أن المسؤلين في الكويت فوجئوا بالطلب لكنهم قالوا ان هذا الامر لا يمكن للحكومة أن تقره وحدها لأن عليها دستوريا ان تعود الى مجلس الامة لمناقشته قبل الموافقة عليه واقراره . أما المسؤولون في أبوظبي فقد وعدوا بدرسه .

ويبدوا أن طلب القذافي هذا حمله الي المسؤولين في الكويت والامارات علي عبدالسلام التريكي "امين" الاتصال للشؤون الخارجية لنظام القذافي الذي زار الدولتين في اطار جولة خليجية في بداية شهر مايو الماضي .

وقد جاء الطلب في شكل رسالة من القذافي الى رئيسي دولتيّ الكويت والامارات .

الحرص على السرية

ومن المعلومات القليلة المتوفرة حول هذا الموضوع يبدو أن القذافي طلب احاطة الامر بالسرية التامة ، بيد أن الكويت ذكرت أنه من المستحيل ابقاؤه سرا لان مجرد عرضه على مجلس الامة وكذلك نشره في الجريدة الرسمية حال اقراره لن يبقيه سرا لفترة طويلة تماما مثلما حدث بالنسبة للقرض الذي طلبه العراق بمبلغ ملياري دولار ووافقت الكويت عليه في شهر ابريل الماضي بعد أن عرض على مجلس الامة .

ومن المعروف أن ليبيا بدأت منذ فترة غير قصيرة تعاني من ازمة انفاق كبيرة بسبب سياسة التبذير التي يتبعها القذافي مع اموال الشعب الليبي .

القذافي يتعهد بتمويل قوات الردع

في الوقت الذي يقوم فيه القذافي بشحت الدولارات من دول الخليج يتقدم بعرض دفع جميع تكاليف "قوة الردع العربية" في لبنان التي تتألف كلها من جنود سوريين . وكانت القوة تمول في السابق من عدد من الدول العربية !!

وكان الشيخ الصباح الأحمد الصباح وزير خارجية الكويت قد صرح في وقت سابق بأنه قد تقرر وقف المساعدات البالغة ٤٠ ٪ وأن قيادة قوات الردع لم تقدم تقارير كل ثلاثة اشهر عن نشاطاتها كما هو مقرر .

وقالت مجلة "الموقف العربي" التي تصدر في قبرص والتي وزعت في بيروت أن مبعوثين ليبيين ابلغا الرئيس السوري حافظ اسد ان الجماهيرية تتكفل بتمويل القوات السورية على الارض اللبنانية .

وكان المبعوثان وهما التريكي وابوبكر يونس قد تباحثا مع الرئيس الاسد في دمشق في بداية مايو الماضي. والمعروف ان قوات الردع قد حددت ميزانيتها في الاصل بمبلغ ٩٠ مليون دولار كل ستة اشهر .

وسياسة القذافي هذه ذات دلالة واضحة على غباء الرجل وتخبطه والا فكيف يلهث وراء اقتراض الاموال من الكويت

البقية ص ٣٠



لعمرك ما الرزية فقد مال
ولا شاة تموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد رجل
يموت لموته خلق كثير

البشتي.. مجاهدا محتسبا

* البشتي في سطور :

هو الشيخ الفاضل والعالم المجاهد "محمد عبدالسلام البشتي" من مواليد مدينة الزاوية . تخرج من كلية الشريعة بالبيضاء ورحل الى مصر للحصول على درجة الماجستير ، غير أنه عاد الى ليبيا اذ ساءه حال مصر واهلها ، وان الازهر فيها لم يعد تلك المنارة التي تخرج الافذاذ من العلماء ممن يقودون الأمة ويسعون فيها لقيام منهج الله ، وأن اكثر مايقدمه ان يخرّج أساتذة أكاديميين يروعك أن ترى فرقا هائلا وبونا شاسعا بين اقوالهم وسلوكهم ، لذا عدل الشيخ الجليل عن اربه وأقفل راجعا داعيا لله محتسبا وقد ايقن انه لاسبيل للخلاص الا باتباع منهج الله والاخلاص في الدعوة اليه .
وهو متزوج وله احد عشر طفلا .

* الاخلاص والصواب

لقد كان الشيخ محمد يدعو صراحة الى منهج يرى انه عين الحق ، فممن عرفوه – صحبة أو تلمذة – عرفوا عنه ذلك فهو يقول : "العمل لايكون على منهج الله حتى يكون خالصا وصوابا" فالاخلاص وحده لايكفي اذا جانب منهج الله والصواب وحده لايكفي اذا انعدم فيه الاخلاص متمثلا قوله صلى الله عليه وسلم "لايؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيئت به" ... فغلبة الهوى على الحق قاصمة لظهور الرجال .. لكل هذا لم يجامل الشيخ احدا ولم يداهن مطلقا فحمل حملة شعواء على بعض المتصوفة الدراويش الذين ما فتئوا ينبرون عليه العامة والغوغاء بالتسفيه تارة وبالافتراء اخرى ! .

ولم يفوّت النظام العميل المتهالك في ليبيا هذا الامر على نفسه ، فجاء بأولئك الدراويش ليكونوا شهداء على محاكمة الشيخ الجليل ، ولكي يحملهم مسئولية القضاء عليه ، فقالوا فيه من القول ما يستحي من قوله كافر – ومن حام حول الحمى اوشك ان يواقعه – فوقعوا فريسة لذلك النظام فجعلهم دعاة نظاميين له يبشرون بمفاهيم الكفر في معسكرات التثقيف السياسي التي أوجدت لهذا الغرض ، ولكن يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون .. وأولئك البغاة واعوانهم أعلم من غيرهم بهذه الحقيقة ، فالفشل الذريع قد أطبق على كل شيء ، فلا يكاد يدخل المرء الى تلك المعسكرات حتى يوقن تماما حقيقة هذا النظام ويخرج كافرا بكل ما رأى والانكى من ذلك وأدهى أن يقدم اولئك الدراويش للنظام خدمة بلا مقابل .. صفقة خاسرة وما اخسر أن يبيع المرء دينه بدنيا غيره ، فلا دينه ربح ولا دنياه .

ولقد كان للشيخ الفاضل موقف مشرف بلغ من الصراحة والجرأة مبلغا أثار حفيظة الكثيرين حيث وقف مدافعا بكل ما اوتي من حكمة وعلم عن السنة المشرفة التي جعلها القذافي مثارا للتشكيك في اصل من اصول الشريعة ، ولم يأبه الشيخ الجليل بما قيل له من ان يتريث ويتأنى والا يجعل نفسه عرضة للابتلاء والافتتان ، فاذا ترك هو وامثاله قولة الحق فمن يقولها ، وانى له أن يعرض وقد بدأت تلك السموم تسري في عقول انصاف المثقفين واشباه المتعلمين .. كيف له ان يتردد وهو يقرأ قوله تعالى : "أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون" العنكبوت : ٢ صباح مساء .

البقية ص ١٢

رسالة مغترب ..

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين ...

الى أهلي في ليبيا ...

الى كل مواطن .. وكل مواطنة في ليبيا .. الى كل هؤلاء أوجه هذا الخطاب ...

فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد ...

فمن المهجر ، ومن وراء الصحارى والبحار ، من وراء الجبال اتحدث اليكم حديث الصدق والوفاء ، حديث الايمان والعمل ، حديث المسئولية .. مسئولية النضال .. مسئولية الجهاد .. الجهاد بالكلمة .. الجهاد بالمال .. الجهاد بالرصاص .. الجهاد حتى بالصمت .. الصمت الوقور الحزين .. الصمت الرافض لكل الانحرافات والاخطاء .. الصمت الرافض لكل مسيرات النفاق ، ولكل لحان البهتان ، ولكل شعارات الكذب والتدجيل .

ايها الاخوة الاحباب ...

ان بلادنا العزيزة تمر منذ سنوات بأخطر وأسوأ مراحل تاريخها .. لقد حدث في بلادنا مالم يكن يتوقعه أحد بل لقد حدث مالم يكن يتخيله أحد .. لقد أفسد القذافي كل شيء وخرب القذافي كل ركن من اركان المجتمع ، لقد ضيع الاموال ، وهدم الاقتصاد ، وانتهك الاعراض ، واحل الحرام وحرم الحلال .. لقد دمر القذافي قيم الدين . قيم الحب والوفاء والوفاق . لقد زرع القذافي بذور الشر والحقد والكذب .. لقد حاول القذافي ان يسد كل طرق الخير وان يفتح كل ابواب الشر .. فاكثر فرق الجواسيس من الرجال والنساء ، وشكل فرق الاغتيالات ، وشرد الآباء ، ورمل الامهات ، ويتم الاطفال .. وهكذا حول القذافي بلادنا بلاد الحب والوفاء والاصالة الى قاعدة تنطلق منها اعمال التدمير والتهديد والخراب ...

ايها الرجال في ليبيا ...

ان القذافي ليس مجنونا .. ان القذافي ليس معتوها . ان القذافي قد زرع بيننا بعناية ، وقد أعد اعدادا خاصا ، وقد فصل له الدور الذي يجب ان يقوم به وأن ينفذه ، وبقدرة فائقة ، وبخطة دقيقة استطاعت القوى الاجنبية الحاقدة التي نعرفها ان تمكن له وان تنفخ في جلده ، وان تنظّر له ، وان تنشر اخباره وشراسته بدون انقطاع . انه من الغباء ان تصدقوا ان القذافي يفكر وحده ويجوس خلال ديار العالم وحده ، انه من الغباء أن تصدقوا ان القذافي يقود ثورة جماهيرية تضرب بقواتها في اوغندا ، وافريقيا الوسطى ، وتشاد ، وتونس ، ومصر .. ويفعل كل ذلك لوحده .

ان كل الدلائل تشير وتؤكد بوضوح الى أن القذافي يقوم بدور مرسوم .. دور تخريبي على طريقة بروتوكولات حكماء صهيون .

ان الشيء الوحيد الذي يعطي لليبيا قيمة في الوقت الحاضر هو "النفط" هذه الثروة يمكن ان تستثمر استثمارا جيدا .. يمكن ان تبني بها ليبيا بناء عصريا متقدما فتكون بذلك لبنة قوية في البناء العربي ، وتكون كذلك زاوية متينة من زوايا العالم الاسلامي ولكن الخطة المرسومة للقذافي تتمثل في تفريغ آبار النفط ، وافلاس ليبيا في اقصر فترة ممكنة ، والخطة لاتسمح بالتعاون مع مصر ، كما لاتسمح بالتعاون مع تونس الجارتان الشقيقتان ، الخطة تسمح فقط بالدمار والخراب والعدوان ...

ان الخطة المرسومة تقوم على تدمير جميع الروابط والتقاليد والاعراف التي تميّز المجتمع الليبي وخاصة مع جيرانه واصدقائه . لقد سمح للقذافي ان يمارس الارهاب الدولي في قلب العواصم الاروبية ، وسمح للقذافي ان يدرب المرتزقة وان يجهزهم ويدفع بهم الى داخل حدود الاقطار العربية والافريقية والاروبية . هذا هو الاطار الذي يتحرك داخله القذافي وهو اطار تخريبي في بلد صغير ، ولكنه بلد غني بالاموال . ان القذافي ليس سوى عميلا تتحد فيه كل الشرور والآثام والبلايا ...

فما هو دورنا ايها الرحال ؟ ..

ان مسئوليتنا كبيرة ولابد من الاستعداد لتحمل هذه المسئولية ... لابد من الفهم والتخطيط والعمل ...

اذن فلنبدأ بتعرية القذافي ، وتأكيد عمالته ، وتوضيح مظالمه .. وبعد ذلك فلنضع الخطط المدروسة للقضاء عليه وعلى نظامه .. انه رغم الضجيج الذي يحاول القذافي ان يحيط به نفسه ورغم الشجاعة التي يدعيها .. فهو اجبن الناس ولن يستطيع مقاومة اي تحرك مدروس وواعي .

ودور الشباب الليبي داخل ليبيا وخارجها ان يستعد لتصويب الضربة القاضية لهذا العميل القذر ...

ايها الاحرار في ليبيا وخارج ليبيا ان الانسان سيموت مرة واحدة ، والانسان الحر .. الانسان العزيز الكريم .. هو الذي يتقن موتته فهيا بنا نتقن موتتنا ، فلنمت واقفين في ميدان المعركة .. معركة العقيدة .. معركة الوطن .. معركة العرض والكرامة .

ان القذافي قد حرف قرآنكم ، وابطل سنة نبيكم ، وافسد عبادتكم ، وشوه اعيادكم ، وعطل منابر مساجدكم ... ان القذافي سلب اموالكم ، وافتك أولادكم وبناتكم ...

ان القذافي سلط عليكم شراركم وقهر خياركم ، وتجسس بالابناء على الاباء وبالزوجات على الازواج ...

ان القذافي قتل الابرياء ، وسمم الاطفال ، ومارس كل صنوف الشر ... فهل بعد كل هذا لاتغضبون ايها الرجال غضبة الشرفاء الاحرار ؟ ...

ان مانريده من كل ليبي وكل ليبية

ان يراجع كشف حسابه مع القذافي ، وبعد ذلك فلن يكون هناك مكان للفرجة .. لن يكون هناك موقع للحياد ..

انكل الشعب الليبي المسلم مدعو اليوم الى ثورة شعبية عارمة من أجل الاسلام .. ثورة من اجل الشرف والكرامة .. ثورة من اجل الاموال والاعراض .. ثورة من اجل ثروات البلاد واقتصادها .. ثورة من اجل الاطفال الذين يتّمهم القذافي .. ثورة من اجل النساء اللاتي رمّلهن القذافي .. ثورة من اجل الشيوخ والعجائز الذين ابيضت عيونهم من البكاء ...

واخيرا .. ياشباب ليبيا .. ياأبناء ليبيا .. يارجال ليبيا .. ان حركة العمل من اجل اسقاط القذافي قد بدأت ولن تتوقف . ان الكفاح لن يهدأ مهما كانت التضحيات وسيسقط القذافي، وسيطويه التاريخ ، وستنتهي كل الاحزان ، وكل الالام ، وسنعيد لليبيا - باذن الله - كل مقومات الحق والعدل والخير ، وسنزرع بذور الحب والامل والوفاء في كل ربوع ليبيا .. سنعود - ان شاء الله - الى ليبيا مرفوعي الرؤوس ، اعزاء كرماء .. واذا سقطنا في ميدان المعركة فسنكون ان شاء الله من الشهداء ...

ايها الاخوة .. ايتها الاخوات .. الى اللقاء على ارض المعركة والعهد بيننا أن نظل صامدين محاربين ، فاما أن نعود منتصرين .. واما أن نموت مجاهدين .. " وتلك الايام نداولها بين الناس .." آل عمران : ١٤٠ .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

البشتي ... مجاهدا .. محتسبا

(بقية)

تلك - وايم الله - مواقف حاسمة تذكرنا بمواقف الائمة الأعلام الذين وقفوا في وجه الباطل بكل صلابة وايمان ، فمن منا لا يعلم مواقف سعيد بن المسيب وسعيد بن الجبير من سادة التابعين ، ومواقف الأمام أحمد في مواجهة فتنة خلق القرآن التي لو لم يكن له غيرها لجعلته اماما ، ومواقف سلطان العلماء عزالدين بن عبدالسلام الحاسمة في وجه الفجرة ، وان نسينا فهل ننسى شيخ الاسلام ابن تيميه الذي بلغ به الابتلاء ان مات مسجونا وهو القائل : "ماذا يصنع اعدائي بي ؟ سجني خلوة ، ونفي سياحة ، وقتلي شهادة"

فهل بعد ذلك الا ان نقول: ان الله قد وعد بنصرة هذا الدين ولن يخلف الله وعده وسوف يقيض لهذا الدين من ينصره ، اذ يحمل هذا العلم عن كل خلف عدوله ، فينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتؤيل الجاهلين .

فهذا الشيخ الجليل - رحمه الله وبوأه الجنة ان كان ميتا ، وخفف عنه الابتلاء ان كان حيا - سيكون منارا يهتدى به في ظلمات الجاهلية والشرك ، فان يمت الشيخ البشتي فان الفا من امثاله سينهضون وقد شمروا سيوفهم في وجه الطغيان حتى يتداعى بناؤه .. وستهوى كل الاصنام الجوف المفرغة "وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب سينقلبون" . الشعراء: ٢٢٧

وان غدا لناظره قريب .

فسلام عليك ياشيخنا حيا وميتا .

ولن تخذل أمة أنت ابن من ابنائها وجندي من جنودها .

بعض اسباب المحنة و دواعي الفتنة

حين كانت تلك القوى المتآزرة المتآمرة على الاسلام والمسلمين تلمّ شتاتها لتحاربه في كل شبر من أرضه وفي كل منحى من حياته وفي كل خلق كريم من أخلاقه وفي كل مبدأ سام من مبادئه كان المسلمون سادرين في غفلة عما يراد بهم ويساقون اليه .

يتناقش العلماء منهم والمثقفون في مدلول الألفاظ والعبارات ، ويتصارع الأغنياء منهم وذوو اليسار على الترف والاسراف في النفقات ، ويتقابل اصحاب السلطة على مناصب الحكم وكراسي الامارات ، وبدأت الصعاليك والمغامرون على اشعال الفتن وشن الغارات ، وتتهارش العامة الجاهلة حائرة بين هذه الفرق ومندفعة بحماس تارة طلبا للدنيا وتارة طلبا للدين، ولكنها في كل ذلك تسير وراء قيادة غير نزيهة في أغلب الاحوال . وبذلك عاش المسلمون هذه الفترة من تاريخهم في حروب وفتن مظلمة يضرب بعضهم البعض معرضين عما يجهزه لهم الاعداء . ولا شك أن هذه العوامل وماجرت اليه انما نشأت عن انحراف المسلمين عن منهاج الاسلام .

فقد انحرف أصحاب السلطان عن منهاج الاسلام فحكموا بالظلم ، وتصرفوا في المال بغير عدل ، وأخذوا الرشوة بغير موجب ، وعاملوا الناس بغير حق .

وانحرف العلماء عن منهاج الاسلام .. فتملقوا الحكام ، واسترضوا أصحاب السلطان وسكتوا عن مناكرهم ، بل وبرروا لهم انحرافاتهم .

وانحرف الأغنياء عن منهاج الاسلام .. فأصبح التنافس على كسب المال هو غايتهم ، وتساهلوا في معرفة الحلال والحرام فلم يعنهم كيف يصل المال الى أيديهم ، ثم استأثروا بحق الفقير ، وتهاونوا بمصلحة الأمة ،

البقية ص ٣٠

كيف تكون ناجحا في ليبيا

اذا كنت في مقتبل العمر ، تبحث عن طريق سهل لمستقبل افضل . تحلم بزوجة وبيت عصري ، ورصيد تئول اليه اذا عصفت الرياح وبدأت بوادرالعاصفة في حياتك ، اذاكنت تعيش مثل هذه الاحلام وتذوب شوقا الى تحقيقها فانني ناصح لك بما يلي :

اولا : عليك ان تتحرر تماما من كل تلك التصورات العقيمة عن النجاح والوصول : مثلا دع عنك تلك الكذبة التي صاغها الشاعر بقوله :

بقدر الكد تكتسب المعالي
ومن طلب العلا سهرالليالي

أو ذلك القائل :

العلم يبني بيوتا لا عماد لها
والجهل يهدم بيوت العز والكرم

ذلك الفهم العقيم لم يعد صالحا في عصر الجماهير على ارض الجماهير بالاضافة الى انه اضاعة للعمر في ما لاطائل منه .

ثانيا : الوصفة المجربة للنجاح تتلخص في الاتي :

١ – لاتفكر وتخلص من تلك العادة القديمة ، عادة التحليل ومحاولة الغوص واكتفي فقط بالظاهر .

٢ – اقرأ فقط مايقوله "فرعون" وهذا سهل المتابعة فهو متيسر ويذاع ويوزع في نشرات خاصة ايضا فلا عذر لاحد . احفظ ذلك واستعمله في مناسبة وفي غير مناسبة فذلك ايضا دليل الحب ويعطيك بعدا صوفيا رائعا.

٣ – راقب بحذر مايرتديه السدنة المقربين فان ذلك سيصبح تقليعة فعليك تحضير الملابس المناسبة في وقتها والا فاتك اجر السبق وفاز غيرك باسبقية التقليد . احيانا عليك ان تسافر الى افريقيا او ربما آسيا للحصول على البدلة المطلوبة فان "فرعون" سريع التغير ولا يمكن التنبؤ بما سيلبسه في اية لحظة ، واحيانا يعجب المرء كيف يحصل على كل هذه الملابس ويظل اشتراكيا منظرا ؟ !

٤ – سارع بممارسة بعض التمارين لتقوية عضلات اليد وبالذات الكفين فهذه لايمكن التساهل فيها فالتصفيق شيء مقدس وهو احد الطقوس المتبعة في كل مرة يطل فيها "الفرعون" .

٥ – اذا كنت ممن يخجل من الرقص امام الناس والنط كالقردة فان عليك ان تتخلص من ذلك باسرع مايمكن فانك لاتدري اذا كنت في تجمع كبير متى يتحول القوم الى تشنج يشبه حركات "العيساوية" في هيام بحضور "الفاتح".

٦ – في حوارك مع الآخرين – وهذا نادرا مايحصل فالحوار هنا مرحلة مرت – اعلم اننا الآن نحاور بالرصاص لتوفره لدينا اكثر من الفكر وارخص في نفس الوقت وهو سهل الحصول عليه هذه الايام .

٧ – اذا كنت في وظيفة معينة الآن فلا تنجز شيئا من الاعمال وتفرغ لما ذكر اعلاه وحاول تخصيص كل وقتك وحتى وقت غيرك لما يطلب منك فواضح ان انجاز الاعمال بروح مخلصة ليس من مصلحة الثورة وتخيل لو اشتغل كل انسان باخلاص فكيف سنزحف ونصعّد ثم كيف نبرر وجودنا ؟ !

٨ – يجب الالتزام بالخطوات المذكورة اعلاه وحذار من محاولة التفكير او الابداع فان ذلك مما اهلك قبلك الكثيرين الا ترى ان ذلك معناه قصور النظرية وهذا قول كفيل بان يجعلك تتحسس رقبتك ؟ !

٩ – هذه النصائح مجربة وقد اثرى الكثيرون باتباعها ولا اجد مايدعو لفشلك اذا اتبعتها بدقة ، غير انني للامانة اقول : لاتضيع وقتا طويلا في تحقيق احلامك فمثلا الزوجة بامكانك تدبير مكيدة لانسان لديه خطيبة اعجبتك وتحل انت محله فهذه مجربة كذلك ونجحت ! وكذلك البيت لاداعي لاتباع الاسلوب التقليدي ، ارض ثم بناء ثم تأثيث .. هذه مضيعة للوقت .. تجول في حي الاندلس او دمشق او اي حي آخر تراه مناسبا .. لاحظ دارة لايتردد عليها احد لمدة يومين مثلا .. انها فرصتك فصاحبها في اجازة او في زيارة اقاربه واذا صح ذلك فتلك دارك الجديدة .. اتحدى اي طريقة اخرى في العالم تضاهي هذه في السرعة والبساطة وعدالة التوزيع !

واخيرا تحياتي وحذار ان تضيع وقتا كثيرا فقد يتغير مزاج القائد وتجد نفسك لاتناسب المرحلة الجديدة فانه لاشيء ثابت هنا !!!

في ظلال القرآن
سيد قطب

هيا.. هيا قبل فوات الأوان

بسم الله الرحمن الرحيم

قل يعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم * وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لاتنصرون * واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون *

"قل : ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله . ان الله يغفر الذنوب جميعا . انه هو الغفور الرحيم"

انها الرحمة الواسعة التي تسع كل معصية . كائنة ما كانت ، وانها الدعوة للأوبة . دعوة العصاة المسرفين الشاردين المبعدين في تيه الضلال . دعوتهم الى الأمل والرجاء والثقة بعفو الله . ان الله رحيم بعباده . وهو يعلم ضعفهم وعجزهم . ويعلم العوامل المسلطة عليهم من داخل كيانهم ومن خارجه . ويعلم أن الشيطان يقعد لهم كل مرصد . ويأخذ عليهم كل طريق . ويجلب عليهم بخيله ورجله . وأنه جاد كل الحد في عمله الخبيث ! ويعلم أن بناء هذا المخلوق الانساني بناء واه . وأنه مسكين سرعان مايسقط اذا أفلت من يده الحبل الذى يربطه والعروة التي تشده . وأن ما ركب في كيانه من وظائف ومن ميول ومن شهوات سرعان ما ينحرف عن التوازن فيشط به هنا أو هناك ، ويوقعه في المعصية وهو ضعيف عن الاحتفاظ بالتوازن السليم .

يعلم الله — سبحانه — عن هذا المخلوق كل هذا فيمد له في العون ، ويوسع له في الرحمة ، ولا يأخذه بمعصيته حتى يهيئ له جميع الوسائل ليصلح خطأه ويقيم خطاه على الصراط المستقيم . وبعد أن يلج في المعصية ويسرف في الذنب ، ويحسب أنه قد طرد وانتهى أمره ، ولم يعد يقبل ولا يستقبل . في هذه اللحظة لحظة اليأس والقنوط ، يسمع نداء الرحمة الندى اللطيف :

"قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله . ان الله يغفر الذنوب جميعا . انه هو الغفور الرحيم" ...

وليس بينه — وقد أسرف في المعصية ، ولج في الذنب ، وأبق عن الحمى ،وشرد عن الطريق — ليس بينه وبين الرحمة الندية الرخية ، وظلالها السمحة المحيية . ليس بينه وبين هذا كله الا التوبة . التوبة وحدها . الأوبة الى الباب المفتوح الذي ليس عليه بواب يمنع ، والذي لايحتاج من يلج فيه الى استئذان :

"وأنيبوا الى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لاتنصرون. واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لاتشعرون" ...

الانابة . والاسلام . والعودة الى أفياء الطاعة وظلال الاستسلام .. هذا هو كل شيء .. بلا طقوس ولا مراسم ولا حواجز ولا وسطاء ولا شفعاء !

انه حساب مباشر بين العبد والرب . وصلة مباشرة بين المخلوق والخالق . من أراد الأوبة من الشاردين فليؤب . ومن أراد الانابة من الضالين ، فلينب . ومن أراد الاستسلام من العصاة فليستسلم . وليأت .. ليأت وليدخل فالباب مفتوح . والفيء والظل والندى والرخاء : كله وراء الباب لا حاجب دونه ولا حسيب !

وهيا . هيا قبل فوات الأوان — هيا "من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون".. فما هنالك من نصير . هيا فالوقت غير مضمون وقد يفصل في الأمر وتغلق الأبواب في أية لحظة من لحظات الليل والنهار . هيا .

الناس صنفان..

الناس في زماننا هذا صنفان : صنف يعرف المادة وحدها ويجهل ماورائها ، وهو ليس بيت القصيد .

وصنف مؤمن بالله مصدق بلقائه ، ولكنه هائم في بيداء الحياة ، ذاهل وراء مطالب العيش ، مستغرق المشاعر بين شتى المظاهر فهو لايكاد يتصل بسر الوجود أو يتقرب لرب العالمين . ومع هذا الصنف المؤمن نقف لنرسل الحديث .

* هناك قوم لاتخلص لله معاملاتهم ، بل هي مشوبة بحظوظ النفس ورغبات العاجلة ، وهؤلاء لن يتجاوزوا أماكنهم مابقيت نياتهم مدخولة حتى اذا شرعت افئدتهم تصفو بدءوا المسير الى الامام .

* وهناك قوم يعاملون الله وهم مشغلون بأجره عن وجهه أو بمطالبهم منه عن الذي ينبغي له منهم ، وهؤلاء ينتقلون عن أنفسهم من طريق ليعودوا اليها من طريق أخرى . انهم مقيدون بسلاسل متينة مع أنانيتهم فهم يسيرون ولكن حولها ، لو حسنت معرفتهم بالله ماحجبتهم عنه رغبات مادية ولا معنوية بل لطغى عليهم الشعور به وبما يجب له ، وتخطوا كل شيء دونه ، فلم يهدأوا الا في ساحته ، ولم يطمئنوا الا لما يرضيه هو جلّ شأنه على قول رابعة العدوية :

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترض والانام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
اذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

وابن عطاء الله يرى أن العامة يترددون بين مأربهم كحركة بندول الساعة لايتجاوز موضعها على طول السعي .

والواجب على المؤمن أن يقصد وجه الله قصدا ، وأن يتفصى تفصيا من ألوف الاربطة التي تشده الى الدنيا وتخلد به الى الارض .

ومن خدع الحياة أن المرء قد يعمل لنفسه وهو يحسب انه يعمل لله ، ولو وضعت بواعثه الكامنة تحت مجهر مكبر لأستبان أن كثيرا من دواعي غضبه ورضاه وسروره وتعبه وراحته يصلها بوجه الله خيط واه على حين تصلها بحظوظ النفس حبال شداد .

وهنا الخطر المخوف ان الهجرة اذا كانت لله فقد مضت وقبلت والا فالأمر كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم "... من كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته الى ماهاجر اليه" . — رواه البخاري ومسلم —

اغتيال طالب ليبي في كامبردج

تحدث الدكتور محمد يوسف المقريف عن تفاصيل مثيرة حول الاوضاع في ليبيا ونشاط اجهزة المخابرات الليبية في الخارج . وقال الدكتور المقريف الذي كان يتحدث الى مجموعة من المراسلين الاجانب في لندن ان سبع محاولات انقلابية قد جرت للاطاحة بنظام العقيد القذافي — كما اشار الى ان ١٣ محاولة اغتيال قد استهدفت القذافي شخصيا . واستطرد يقول ان ٦٠ تلميذا قد القي عليهم القبض في الاسبوع الاول من مايو الماضي في بنغازي بتهمة مناهضة النظام .

وتحدث الدكتور المقريف عن تفاصيل اغتيال احد الطلاب الليبين في كامبردج في اوائل مايو كذلك ، وقال ان هذا الطالب الذي يدعى سعيد السنوسي لطويش قد وجد مقتولا في بريطانيا بعد ان تعرضت جثته لتشويهات جسدية . واشار الى ان والد هذا الطالب هو الفريق السنوسي لطويش الذي اغتيل بدوره في احد فنادق اثينا . وذلك بعد ان ورد اسمه في حوادث معسكر طبرق ومعسكر الكفرة والتي تزعمها النقيب ادريس الشهيبي .

وذكر الدكتور المقريف ان زوج ابنة الفريق السنوسي هو عضو مجلس قيادة الثورة الليبي السابق الرائد امحمد المقريف الذي كان قد قتل في حادثة سيارة غامضة على طريق طرابلس — بنغازي .

واضاف الدكتور المقريف قائلا : ان الفريق السنوسي الذي لم يعتقل عقب تولي العقيد القذافي للسلطة عام ١٩٦٩ م . ، كان قد غادر ليبيا اخيرا باذن خاص لمرافقة ابنه الطالب في لندن وكذلك من اجل العلاج ، الا ان اتصالا هاتفيا من ابنته في ليبيا حذره من العودة الى ليبيا . وقد غادر بعدها لندن الى اثينا حيث وجد مسموما داخل غرفته في احد فنادق العاصمة اليونانية . ونتيجة اغتيال الاب انضم ابنه الى صفوف المعارضة في بريطانيا ليلقي حتفه هو الآخر .

القذافي يمهد للاطاحة باللجان الثورية

في الثامن والعشرين من شهر مارس الماضي القى القذافي ثلاث خطب في غضون يومين والرجل كعادته لايمل الثرثرة ، فهو كالأسطوانة المشروخة يكرر مايقوله مائة مرة في اللقاء الواحد، ويهدم مايقوله مائة مرة في اللقاء ذاته ، وليس ذلك عجبا على هذا الرجل وهو المصاب بأكثر من داء نفسي بشهادة المقربين اليه ، وليس ثمة دليل على ذلك بأعظم مما نقله أحد الأمعة من شباب هذه البلاد الطيبة عن أحد ازلام النظام من ان الرجل كان قد اجتمع ببعض فصائل اللجان في عقب القاء خطبة استمرت زهاء ثلاث ساعات أخذ في اثناء ذلك الاجتماع ينصت ويتفرج على نفسه في التلفزيون وهو يلقي كلمته الدامغة ، وحتى يتمكن من معرفة ماقال لأنه آخر من يعلم اذ التشنج الذي يعتريه وقت كلامه يفقده الأدراك والوعي ثم لم يلبث ان يصرخ في الحاضرين : اسكتوا .. فيسكتون .. ثم يقول هذا هو الصح .. يقصد ماجاء في خطابه . فأي جنون بعد هذا الجنون ؟ !

نعود الى موضوعنا المتعلق بخطاب مارس الماضي . فقد اتهم فيه القذافي اللجان الثورية بالخيانة والنكوص لمّا احس بأنهم قد يشكلون مركز قوة وبأنهم قد فقدوا وجودهم بين ابناء شعبهم الذي تنكر لهم ظاهرا وباطنا بالمقاطعة حينا وبالسخرية حينا آخر ، ولمّا احس بالغليان يملأ صدور المواطنين ، وكعادة الحكام الطغاة ، علق كل الاخطاء والجرائم على عواتق اولئك الجهلة ممن يسمّون "باللجان الثورية" ليبرر كل مايجري ويقول انه بريء من هذه الممارسات الباطلة براءة الذئب من دم ابن يعقوب ، وكما فعل باللجان الشعبية حيث جعلها منشفا مسح فيه كل جرائمه كذا يفعل اليوم مع هذه الشرذمة من اللجان الثورية المتورطة في جرائمه والتي لم يعد بامكانها الا الاستمرار على هذا المنهج ولأن سلامتها من سلامة النظام ، وهذا ماكان يقوله لهم القذافي في كل لقاء بهم ، وهو نفس الكلام الذي قاله لمشائخ مدينة سرت من أن حمايتهم للثورة ليس الا حماية لأنفسهم ، ولان القذافي فرد واحد قد يموت في أية لحظة . ولكن الشعب الليبي لن يغفر لهم تواطؤهم ، وهي لعبة قديمة سبق وان لعبها عبدالناصر مع رجال مخابراته ويلعبها اليوم مجرم سوريا مع طائفة العلويين .

وجاء في احدى تلك الخطب الثلاث دعوى لمحاسبة بعض افراد اللجان الثورية ممن اساءوا – على حد زعمه – للثورة امّا بانتهاك محارم الناس او بالسطو على منازلهم بحجة مداهمة المستغلين وسرقة اموالهم الأمر الذي جعل رئيس مركز مدينة الزاويه يتصل بمركز اتصال اللجان للتحقق من هوية هؤلاء الناس الذين أخذوا يبثون الرعب في قلوب الآمنين ولينفض يده عن هذا الموضوع اذا كانوا حقا من اللجان خاصة وانه لايقوى احد على التأكد من صحة مزاعمهم ، الامر الذي جعل بعض اللصوص المحترفين يستغلون الفرصة لسرقة اموال الناس بهذا المستند .

لكل هذا اراد ذلك الدجال ان يهدّئ الموقف مخافة ان يتفلتّ من يديه بغضبة شعبية عارمة تأتي على الاخضر واليابس ، فأعلن عن ظرورة فتح ملفات لكل واحد من اللجان الثورية يسجل فيه "نشاطه الثوري" ولكي يكون شاهدا على جرائمه يوم الحساب القريب . ليس هذا فحسب بل طلب منهم ان يكونوا في اول الصفوف لغزو تشاد وقد قام بعض الازلام المقربين بهذا الطلب فعلا وذلك بالاتصال ببعض افراد اللجان الثورية وجئهم على الذهاب الى تشاد ، وكان اولئك الافراد قد اطبق عليهم فلم يعد لديهم الخيار ، وتلك سنة الله في الظالمين فان الله يبيدهم على يد من من اجله يخونون دينهم وامتهم . فسبحان الله !

وفي اجتماع سري عقده القذافي بأعوانه من اللجان الثورية هاجمهم هجوما شرسا بدعوى انهم لم يقدموا شيئا يذكر بعد ، وانهم منتفعون اكثر من غيرهم ، فجميعهم قد تحصلوا

على منازل فخمة من طابقين في حين يسعى المواطن العادي حثيثا لذلك ولا يفلح ، وانه لم يمكنهم – اي لم يمكن اللجان الثورية – من ذلك لكي يستقروا ويستريحوا دون ان يقدموا للثورة المزيد ، ولانه حرم من الاستقرار والطمأنية فلن يتيحلاتباعه التنعم بذلك ، زد على ذلك احساسه المتزايد يوما بعد يوم بخذلانهم وجبنهم وحرصهم على الحياة الشديد ، وذلك طبيعي في قوم زادهم الباطل ورصيدهم الكفر ، ولن يقهر الباطل الحق ابدا وان اجتمع على محاربة الحق أهل الارض جميعهم .

لكل هذا فان القذافي يسعى الآن لتكوين سلاح جديد سمّاه (حرس الثورة) قوامه مجموعة من كبار الموظفين والوزراء ، والغرض من وراء ذلك تدنيس اكبر قدر من شعبنا متبعا في ذلك السياسة المعروفة بـ (التلويث أو التمويت) ، ولكن الله غالب على امره فلا يكاد ينقضي يوم الا وقد فقد اعوانه ثقتهم فيه . وأخيرا نوجه نداءنا لكل من لم يتورط من اللجان الثورية في جرائم هذا الظالم :

أن تعقّلوا امركم ، وتدبّروه مليا قبل ان تطبق عليكم الايام ، ولن تلوموا الا انفسكم وقتئذ ، ولن يشفق عليكم أحد ، فانظروا عاقبة المجرمين في كل بقاع الارض ، واعتبروا بهم فانه لايعتبر الا العاقلون ، واياكم والتمادي في هذا الغي فقد اسفر الحق عن وجهه ،وأنبلج نور اليقين .

واذا ما ظالم استحسن الظلم مذهبا
ولج عتوا في قبيح اكتسابه
فكله الى صرف الليالي فأنها
ستدعي له مالم يكن في حسابه
فكم قد رأينا ظالما متمردا
يرى النجم تيها تحت ظل ركابه
فعمّا قليل وهو في غفلاته
أناخت صروف الحادثات ببابه
فأصبح لامال ولا جاه يرتجي
ولا حسنات تلتقي في كتابه
وجوزي بالأمر الذي كان فاعلا
وصبّ عليه الله سوط عذابه

النظام القذافي يفضح جرائم الأسد



قبل بضعة شهور اجتمع اثنان من اعوان القذافي "الوفيان" هما احمد ابراهيم والنقيب المجذوب بطلبة كلية الاقتصاد بجامعة بنغازي وكان الغرض من هذا الاجتماع فضح النظام السوري للطلاب وكان مما قالاه في ذلك اللقاء : "ان النظام السوري يوشك ان يتداعى ، وأن الغضب الشعبي في سوريا بلغ مداه ، وكل ذلك بسبب الجرائم البشعة التي كان يدبرها الأسد واخوه رفعت ، وان الثاني مشهور بأجرامه وخسته ونذالته" ثم أطرق المجذوب قائلا: "لكل هذا فاننا مع الشعب السوري المناضل ضد هذا الحكم العميل الذي يجب ان يسقط ، ولاتصدقوا الكلام الذي يشاع من أن جماعة الاخوان المسلمين هم وراء هذا الغضب الشعبي لان ذلك كذب وافتراء ، لأن اهل السنة هم وراء كل هذه البطولات ونحن مع أهل السنة لأسقاط هذا النظام " !!

فأنظروا الى هذا البهتان العظيم ، والكذب المفضوح ، فمنذ متى يقف نظام القذافي العميل الى جانب الحركات الاسلامية وهو النظام المشهور بحقده على كل ما هو اسلامي ؟ !

ويستطرد ذلك (المجذوب) قائلا : "ان الأسد العميل يشترط علينا شروطا عجيبة بقبول الوحدة (المزعومة) ، وكيف له ان يشترط وهو لا يقوى على الوقوف لولا دعمنا له" !! أنظروا الى هذا التناقض العجيب فهو تارة يزعم انهم يقفون الى جانب المسلمين في سوريا ضد النظام وتارة الى جانب الأسد الذي لايقوى على الصمود لولا دعمهم !! ثم ينفجر (المجذوب) غاضبا : "ولماذا يأتي أسد بكل هذا الحرس الخاص معه ، هل نعجز نحن عن حمايته أم انه يظن اننا نبيت له امرا ؟" .

فأنظروا الى هذه العلاقة المتهافتة التي تجمع بين النظامين ، كل يتربص بصاحبه الدوائر ، وكل ينهش في جسم الآخر سرا وعلانية ، وليس من تعليل لذلك الا ان الشر لاخلق له ، ومن لطف الله بالأمة انه ليس يجتمع شريران قط الا وقد دبر احداهما للآخرالمكيدة والوقيعة فكل يسعى لابتلاع صاحبه ، وان كان ظاهرهما الاتفاق . فهل بعد هذا زيادة ايضاح أو فضل بيان ؟ ..

الى أختي المسلمة...

لك الله ياختي الكريمة ..

لقد عن لي ان اكتب عما يدور في قلبي وتكنه روحي من تقدير لك واعتزاز بك ابتهاجا بانتصارك على الشيطان والدنيا وكل شيء .

كم فرحت عندما انضممت الى صف المؤمنين من الرجال والنساء الذين اعلنوا انه لانجاة ولا سعادة الا تحت شعار لا اله الا الله محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومضوا في هذه الطريق يحطمون جميع السدود حتى يصلوا للغاية والهدف ، ولا بد من الوصول يوما من الايام ان شاء الله . كم انا عزيز بك - بعد عزة ايماني بالله - عندما اراك تسيرين وقد خالفت كل الناس والاهواء ، فانت متحجبة لا حجاب رجعية وتخلف ، ولكن حجاب ايمان وهمة عالية وطاعة للرحمن ومعصية للشيطان وحزبه ألا ان حزب الله هم الغالبون .

كم انا عزيز بك عندما اراك تسيرين وقد غضضت من بصرك لالشيء الا لان الله قد امرك بذلك . فما اعلاك ، وأجلك من اخت .

وانا اشعر بشعورك ، واحس باحساسك، واشاركك الاذى في سبيل الله ، انا اعلم يا اختي انك عندما خرجت من التيه الى صف الايمان والنور انقلبت عليك الدنيا بأسرها ووقفت في وجهك. هذا هو شأن المؤمنين في كل مكان وزمان واقرأي ان شئت سورة البروج ومن شأنهم ايضا الانتصار على كل هذه الالام حتى اهلك الذين يصلون ويصومون ، قد وقفوا ضدك ، لاتتعجبي يا اختي وان كانوا مسلمين ، انهم يعجبون منك هذا التجرد لله وهذا الاخلاص للاسلام العظيم انهم يريدونك - كما تعلموا من اعداء الاسلام - مسلمة مجردة من المشاعر والاحاسيس لاتثورين لا تغضبين اذا ما اوذي الاسلام ، لا تفرحين اذا ما انتصر الاسلام انهم يريدونك مثلهم ، مسلمة معطلة ، مسلمة تضع الاغلال في ايديها وفي عنقها وتسير وهي مكبلة بالاغلال . ولكن همتك العالية ، وصلابتك القوية ، قد حطمت امالهم ، وخيبت احلامهم فاعلنوها حربا عليك شعواء ولكنهم ظنوا ظنا انهم يردعونك ويردونك ولكن هيهات هيهات ، اذا كانت الصخور تتكسر والجبال تتحطم فان صلابة الايمان واستعلاء العقيدة اصلب واشد من معاولهم .

وهكذا تجدينهم - يا أختي - في كل شيء يخطئون ، لان الطريق الذي سلكوه اولا خطأ وستكون النهاية مساوية للبداية حتما .

وفي نهاية حديثي اليك - يا أختي - الكريمة - اهديك هدية ثمينة غالية عزيزة ، فلا تفرطي فيها واحرصي عليها كما تحرصين على اغلى شيء عندك ، هديتي اليك ، اية جليلة عظيمة من كتابنا الكريم حيث يقول الله تبارك وتعالى :
" الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ، والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ، اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ..." البقرة : ٢٥٧
فافرحي يا اختي بولاية الله لك وهيا نتاجر مع الله تبارك وتعالى تجارة لن تبور وانها لتجارة رابحة بلا شك ان نبيع الدنيا ونربح الاخرة .

وسلام الله عليك

اخوك المسلم



تلميذتي

وتلميذتي فتاة العصر ، بكل ما يحمله العصر من سمات في المظهر والمخبر . ملابسها قصيرة ، ضيقة ، كاشفة ، يمتلئ وجهها بالاصباغ ، ينحسر ثوبها عن العورات . رأسها الصغير الدقيق يمتلئ بما اعطاه مجتمعها من افكار وأراء .

وكم ترددت في قبولها تلميذة لي لولا الامل ان يغير الله من حالها . كان علي ان ادرس لها الفلسفة والاخلاق والمنطق .وبدأت الدروس واسلوبي معها ان أبدا بآيات معينة من القرآن ثم اربطه بين هذه الايات الكريمات وبين المشاكل التي تثيرها الفلسفة مقتنعا تمام الاقتناع ان الاجابة الصحيحة على كل اسئلة الانسان ومشكلاته تقع بين دفتي المصحف المطهر . والمح على الوجه الصغير المليء بالاصباغ شيئا من النور عقب تلاوة القرآن انبعث من الرضى والسعادة حين يخاطب المولى عز وجل فطرة الانسان . وسألتها :

هل استراحت نفسك واطمأنت بقراءة هذه الايات .. ومـاذا فهمت منها ؟

وجرى الحديث والمناقشة ، ولم يقتصر وقتي على الساعة المخصصة للدرس فقط بل اعقب ذلك وقت اضافي للحديث في الاسلام .

ولا أحب ان اعرض للنقاش الموضوعات التي اثيرت وكيف كان عقلها وفطرتها تستجيبان لنداء المولى عز وجل :

كان هناك آدم وكان الشيطان ، وكانت العداوة بينهما . وكان القسم الفظيع الذي تقاسي منه البشرية في كل العصور والازمان . "فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين" ص ٨٢ ـ ٨٣

وكان هناك الانبياء والمرسلون يهدون الناس فأعرض اكثرهم الا القليل . ثم كان خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم بالدين الكامل الصالح لكل زمان ومكان . وكان منها سؤال عن الجنة وعن النار ومن يدخلهما وفزعت من النار وارتجفت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"صنفان من اهل النار لم ارهما: قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس . ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وأن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا " . رواه مسلم

وتبع ذلك نقاش حول الملابس الضيقة ولم اصدمها بالاجابة المباشرة بل عرجت على امر العقيدة .

اما الملبس وغيره فهو مظهر للمحتوى الداخلي في عقل الانسان وقيمه فالاسلام يعتني بالعقيدة اولا فاذا صححت صحت جميع الاعمال بشيء من المران والتطبع: وناقشنا الاثار النفسية والاجتماعية المترتبة على عرى المرأة في هذا العصر في اوربا والشرق .

وانتقل الحديث عبر تلميذتي الى ابويها وجاءا يسألاني والنقاش والموضوعات تتسع وتتفرع . ومع الاجابات تتفتح القلوب لذكر الرحمن . وصارت عقب الدرس حلقة كأنها حلقة في مسجد وكأني الشيخ الذي تتسع دائرة تلامذته حتى شملت احدى الجارات المسنات.

وجاء دور الصلاة . ونظرت في الوجوه والعيون فاذا الاعين ناظرة الى ربها واذا القلوب مطمئنة راجية عفو وليّها ،واذا النفوس سعيدة انها عرفت الطريق.

وانتهى الدرس ونجحت التلميذة ونجح معها ثلاثة اخرون انتبهوا الى الامتحان الكبير العسير يوم يسأل المرء عما قدم واخر .

هذه قصة من القصص اهديها الى الدعاة المسلمين الذين يدورون حول انفسهم بينما المجتمع من حولهم محتاج لهم .

بدلا من الخطب الرنانة والحركات الدوارة حول نفسها هؤلاء هم الناس . تقدموا اليهم .

بالحب ، بالحكمة ، بالموعظة الحسنة . عسى الله ان يأتي بالفتح او بامر من عنده .

تمر حركة "المعارضة" الليبية في الآونة الاخيرة بمرحلة تحرك شمل معظم فئات الشعب الليبي ، وشاءت ارادة الله ان تجعل من عمليات الاغتيال التي قام بها القذافي وزبانيته لليبيين الموجودين خارج ليبيا ، شاءت ارادة الله أن تجعلها دافعا قويا ليعبر بعض الاخوة الليبيين عن معارضتهم للقذافي جهارا وفي وضح النهار، متحدين عنجهية الدكتاتور، ومحطمين لجدار الخوف الذي خيم على الشعب الليبي طويلا، مما اعطى هذا الشعب أملا دفاقا في قرب ساعة الخلاص ، .. "الا ان نصر الله قريب".. وتأخذ "المسلم" على عاتقها مسئولية السعي لتعريف قرائها بعناصر "المعارضة" الليبية وتبيين خط سيرهم من خلال اللقاءات والمقابلات التي تجريها معهم ... وهي تفتح صفحاتها للعناصر الليبية الشريفة ، وترحب بنشر افكارهم وارائهم(١).

مندوب المسلم يلتقي بالاستاذ احمد ابراهيم احواس

ومن هذا المنطلق ، كان لقاء مراسل المسلم بالاخ "احمد ابراهيم احواس" الذي انضم في أوائل هذا العام الى قائمة المتصدرين علنا لمناهضة القذافي "ونظامه" وهو البعد الجديد الذي أخذ يظهر في هذه المرحلة بعد ان بدأه الدكتور محمد يوسف المقريف في رمضان من العام الماضي .

التقيت بالاخ احمد الذي سلم عليّ بحرارة مرحبا ،والبشاشة على وجهه - كعادته .. جلسنا بعدها نتبادل معا اطراف الحديث وقد علم أنني أرغب في اجراء لقاء معه لمجلة "المسلم" فأبدى استعداده لذلك بعد ان اعرب عن اعجابه بالمجلة...
انتقلنا بعد ذلك من الحديث العام الى موضوع اللقاء ، فكان طبيعيا أن يبدأ الحوار بالسؤال عن حركة "المعارضة" الليبية .. متى بدأت ؟ .. وما حجمها ؟ ..

يقول الاخ أحمد :

- ان المعارضة التي تتمثل في رفض الشعب الليبي للقذافي قد بدأت منذ الايام الأولى لانقلاب سبتمبر المشؤوم.. وقد أخذت حركة الرفض هذه صورا مختلفة تمثلت في :

- محاولات العسكريين ازالة القذافي عن طريق الجيش وهي عديدة .
- محاولات الاغتيال الفردية للتخلص من القذافي شخصيا .
- الانتفاضات الشعبية العارمة .
- المظاهرات الطلابية والتصدي لفئاته وحرق مقر "الاتحاد الاشتراكي" ومقر "اتحاد العمال" في بنغازي .
- رفض القبائل الانصياع له للهجوم على المدن .
- واخيرا في الكثير من المواقف الفردية .

هذا بالاضافة الى استخدام الشعب "سلاح السلبية" حيال مايطرحه القذافي من صيغ "فوضويه" مختلفة للتنظيمات السياسية كالاتحاد الاشتراكي أو المؤتمرات الشعبية ، أو لجانه "الثورية" .. يضاف الى ذلك الموقف السلبي تجاه الاجراءات والقرارات التي اصدرها القذافي حيث لم يتجاوب الشعب معها بصورة مرضية ...

ونحن نعلم ، وهذه حقيقة يعلمها كل الشعب الليبي ، نعلم أن مظاهرات التأييد كانت تفرض على الناس فرضا.. حيث يؤخذ الناس من مقار أعمالهم أو مدارسهم بصورة الزامية ..
هذا لاينفي وجود بعض التصرفات من بعض الجهات أو الأطراف التي ربما تكون قد تحركت مع القذافي من منطلقات يغلب عليها عدم الادراك وعدم الوعي بطبيعة مايقوم به القذافي .. وعدم تقديرها لابعاد الدور الذي تقوم به هذه الأطراف ..

ومع هذا ، فاننا نستطيع أن نؤكد بأن غالبية الشعب الليبي ترفض القذافي "وسلبياته" و "نظامه !" و "ترّهاته" الفكرية المسماة بالاطروحات .. غير أن الشعب لم يكن قادرا على التصدي له بطريقة فعالة بسبب فقدانه التنظيم السياسي والخبرة في مصارعة هذا النوع من الطغاة .. وبسبب عدم وجود القيادات السياسية الكفؤة .. مما جعل الشعب فاقدا الوعاء الذي يمكن أن ينظم جهوده .. ولهذا لم تحقق الصور التي ذكرناها لرفض الشعب الليبي لممارسات القذافي الاستبدادية نتائج تذكر .. هذا بالاضافة الى استخدام القذافي لكل وسائل البطش والتنكيل مما مكنه من أن يطوق هذه الحركات والتحركات وأن يضربها بعنف ..

ثم تلت ذلك مرحلة العمل المنظم لليبيين في الخارج حيث ظهرت بعض الصحف والنشرات ، وتوالت المظاهرات ضد القذافي وضد من يمثله وما يمثله .. وكثرت الاتصالات بين العديد من العناصر الليبية القادرة على التحرك مما أدى بالقذافي الى تبني قراره بالتصفية الجسدية لكل ليبي لا يعود راضخا للعيش تحت هيمنته في الداخل.. وهو القرار الذي لم يسبق له مثيل في العالم ، وذلك على طريقته في أن "من ليبيا يأتي الجديد" .

■ وارادت المسلم أن تتعرف من الأخ أحمد على مدى تقبل الشعب الليبي "للمعارضة" ومدى تجاوبه معها .. فيقول الاخ أحمد :

– ان الشعب الليبي بقدر ما أستقبل به اعمال واخبار "المعارضة" من ارتياح وذلك لدخولها طورها الجديد، الا أنه كانت له مجموعة من التحفظات حول ما تطرحه بعض عناصرها من "شعارات" سواء كان ذلك من حيث محتواها الفكري أو لعدم وضوح هوية من يقفون وراء هذه "المعارضة" ..

ولكن مع تمادي القذافي في ممارساته المنحرفة ، ثم بدخوله مرحلة الاغتيالات ضد الليبين في الداخل والخارج ، أصبح من الضروري مواجهة هذا الواقع بطريقة فعّالة ، فكان لزاما على بعض العناصر الليبية أن تعلن عن مواقفها الصريحة ،وأن تتصدى بشجاعة للقذافي وتخريبه وتحريفه بكل الوسائل الشرعية المتاحة وقد برز ذلك في صدور الاستقالات العلنية لبعض الشخصيات المعروفة ثم في بدئها الحركة بجدية للتخلص من حكم الطاغية ولاعادة أمر الأمة اليها.

■وينتقل بنا الحديث الى دور القذافي في اللعبة الدولية .. وتستفسر "المسلم" من الأخ أحمد عن مدى ارتباط القذافي بروسيا وامريكيا وما دوره في تحقيق وحفظ مصالحهما في المنطقة ..

ويأخذ المستشار السابق بوزارة الخارجية ، والذي عاشر السلك الدبلوماسي لأكثر من عشر سنوات ، يأخذ وقتا كافيا كأنما كان يزن كلماته بميزان دقيق ، ثم يقول :

– ان القذافي يمثل حلقة من الحلقات. ولا يمكن اعتباره ظاهرة منعزلة .. وانما هو مرتبط بأمرين هامين :
أولهما : ظاهرة الانقلابات العسكرية التي فرضت على دول العالم الثالث ، والتي كانت نتيجتها تأخير تنمية وتطوّر هذه البلدان بكل تعمد ، وذلك عن طريق اهدار الموارد الاقتصادية والبشرية للبلد ، وعن طريق اقحام الشعب في تجارب حكم غير مدروسة ولا ناضجة بقصد تفريغ المجتمع من أي شكل تنظيمي مستقر يمكن أن يجلب للبلد تقدما مطردا وملموسا ..

والثاني : أن المتتبع لهذه الانقلابات العسكرية يجدها لاتخلو من النفوذ الاجنبي الذي يلعب فيها دورا خطيرا سواء كان هذا الدور في مراحل التخطيط أو التنفيذ ، أوتتعداه الى مر حلة حماية الانقلاب نفسه ..
ويمكننا أن نلحظ بسهولة أن المصالح الاجنبية في اغلب بلدان الانقلابات العسكرية لم تتأثر بصورة فعالة .. وليبيا مثال حي لذلك ، ففي الوقت الذي تضرب فيه مصالح الشعب الليبي

وتهدر ثرواته واقتصادياته ، لم يمس القذافي مصالح الدول الكبرى بأدنى سوء ، بل وبذل الجهد – ولازال – لاسترضاء هذه الدول وللحفاظ على مكاسبها بشكل متزايد .. فشركات النفط الغربية العاملة في ليبيا ، وفي مقدمتها الشركات الامريكية ، لازالت تملك نصيب الاسد من عائدات النفط الليبي ، أما الكتلة الشرقية وعلى رأسها روسيا فقد استفادت من عائدات النفط "الليبي" من خلال صفقات الاسلحة والمعدات الحربية التي كلفت خزانة الشعب الليبي حتى الان مايربوا على ١٢ الف مليون دولار !! ..
هذه الاسلحة الروسية المكدسة في ليبيا لايحتاجها الشعب الليبي .. ورغم ذلك تستورد ويدفع ثمنها المرتفع (خصيصا) لامتصاص ثروة ليبيا .. في حين أن الشعب لازال في حاجة الى العديد من المدارس والطرق والمستشفيات وكثير من المستلزمات الضرورية للحياة .

هذا بالاضافة الى حرمان القذافي للشركات الوطنية من المساهمة في تنفيذ المشاريع المختلفة ثم تأميم هذه الشركات ومنح هذه الفرص للشركات الاجنبية سواء جاءت من الشرق أو من الغرب .. علما بأن هذه الشركات الاجنبية تتقدم بأسعار مرتفعة جدا عن السوق العالمية .. ومع هذا نجدها متولية تنفيذ هذه المشاريع لأنها قادرة على دفع العمولات في حسابات خارجية للنظام وسماسرته مما سبب في استشراء الرشاوي وفساد الذمم بشكل ملحوظ .

ونخلص من ذلك كله الى أن وجود القذافي لم يخدم الا المصالح الاجنبية وذلك بحمايته لهذه المصالح وتنميتها وتطويرها ، ثم بتدميره لكافة القدارات والامكانات الليبية ، وباهداره لثروات البلاد ، وبحرمانه للشعب الليبي من القيام بدوره الفعال في هذه المرحلة ..

* وهنا تبرز اهمية وقوف الشعب الليبي بكل فئاته ضد تخريب القذافي ويطرح السؤال التالي نفسه على حوارنا مع الأخ أحمد:

ماهي مقومات النجاح لأعمال "المعارضة" وما تقويمكم لهذه المقومات ؟

– يجب أن ندرك أن الشعب الليبي متميز باسلامه ، وهو شعب صغير الحجم وموزع على مساحة شاسعة من الارض ، والمجتمع الليبي مجتمع خال من التعقيدات العرقية والمذهبية .. وارتباطه بالاسلام أصيل ووثيق .. ولذلك فان نجاح أي عمل من أعمال "المعارضة" يتوقف على مدى ادراكها لهذه الحقائق وعلى مدى أخذها لهذه المعطيات في الاعتبار عند تعبئة الشعب للقيام بدوره في المرحلة المقبلة ..

ان الذي أدى الى تمادي القذافي في ممارساته وتوطيد "سلطته" في ليبيا هو غياب الشعب الليبي عن ممارسة دوره المطلوب منه .. وهذا راجع بالطبع الى عدة عوامل منها :

أ – قلة التجربة السياسية مما جعل الشعب يفقد التنظيمات والقيادات السياسية الواعية التي كان بامكانها أن تعبيء الشعب وتقوده للقيام بدوره الفعال والمطلوب . لقد جاء القذافي عام ١٩٦٩م ليجد فراغا سياسيا وقام برفع شعاراته .. وقام ببعض الخطوات التي كان يهدف منها الى تضليل الشعب .

ب – اعانة بعض القوى الاجنبية للقذافي في تحقيق اغراضه ومساعدته على البروز (كقيادة) سياسية ليس على المستوى المحلي فحسب بل وعلى المستوى العالمي ايضا .. وذلك من خلال ادعاءاته بتبني بعض القضايا الاسلامية أو قضايا التحرر في العالم والتي مالبثت ان غدر بها عندما استنفذ أغراضه منها كما حدث لقضية اريتريا ، ومسلمي الفلبين ، وتشاد.. ويحضرني الآن تعليق الدبلوماسيين عندما قال : أروني حركة واحدة قام القذافي بمناصرتها وكانت نتيجتها تحقيق اغراضها ونجاحها .. مما ينبهنا الى أن دور القذافي مرسوما مسبقا لافشال هذه الحركات عن طريق تبنيه الشكلي لها ومحاولة خلخلتها من الداخل .

وعلى أية حال ، فانني اعتقد أن مقومات نجاح عمل المعارضة تتمثل في :

١ – الفهم الدقيق لواقع الشعب الليبي وتركيبته العقيدية والفكرية والاجتماعية .

٢ – التفاعل مع قضايا الشعب في هذه المرحلة وتبنيها .. ومعالجتها معالجة تتسم بالموضوعية على الأمد القريب والبعيد .. بمعنى أنه لاتوجه الجهود فقط للاطاحة بالقذافي ولكن ايضا للعمل على قطع الطريق على أمثال هؤلاء الانتهازيين وطلاب السلطة من المغامرين .

٣ – تعبئة الشعب وتوعيته للقيام بدوره في مرحلة ماقبل الاطاحة بفوض القذافي وما بعدها ..

وهنا أحب أن اؤكد أن على العناصر الفعالة الملتزمة من الشباب الليبي المسلم أن تعرف بأن الاسلام يعارض ويتصدى للظلم والطغيان والفساد بشتى صوره .. ولذلك فهي مطالبة اكثر من غيرها أن تقوم بواجبها في مواجهة الباطل منطلقة في ذلك من عقيدتها ، ومبتغاها مرضاة الله سبحانه وتعالى ولهذا فان على هذه العناصر الاسلامية أن تتبنى مطالب الناس الشرعية في الحرية وفي العدل وفي الكرامة – التي يشملها جميعا (حفظ العقل وحفظ الدين) وأن تقوم باتخاذ كافة الوسائل المشروعة للقيام بواجبها ..

وسيتحدد دور هذه العناصر في التغيير بمقدار مساهمتها الفعلية في هذه المرحلة ، كما سيتوقف على قيامها بدورها الآن موقعها في المستقبل مع هذا الشعب .

* وهنا طرق ذهني سؤال تكلم به البعض .. أردت أن نستفيد من فرصة اللقاء مع الاخ أحمد ليبين لنا سبب تأخره في اعلان موقفه المعارض للقذافي ونظامه كل هذه المدة ..؟

– يقول الاخ أحمد اجابة على سوالي: انا احب ان اؤكد للجميع بأنني لست سياسيا محترفا .. ولا مزايدا ، ولست من طلاب الشهرة أو من الذين يرغبون فقط في تسجيل المواقف .. وانما قمت باتخاذ موقفي هذا نتيجة لشعوري بأن اتخاذي لهذا الموقف واعلاني عنه سيكون له اثرا ايجابيا يخدم مصلحة الشعب الليبي .. وسأحاول باذن الله تعالى تحقيق هذا المردود من خلال المشاركة الفعّالة في العمل على الاطاحة بالقذافي وبكل ما يمثله في مجتمعنا من فوضى .. والعمل على ايجاد البديل الذي يرتضيه الشعب الليبي باختياره الحر ، المبني على أصول عقيدته الراسخة لكي يتحقق لهذا الشعب الطيب بعض ما يطمح اليه من آمال وطموحات ..

* لقد كان من المآخذ التي أخذها الناس على الأخ أحمد مانشرته صحيفة الوطن العربي من أن غياب القذافي عن مؤتمر القمة لمنظمة "الدول الاسلامية" يعتبر مما أخرج القذافي من دائرة الاسلام .. فأردنا منه أن يوضح لنا رأيه هذا من الناحية الشرعية .. فقال :

– هناك لبس حصل في نقل الاجابة على السؤال المطروح من المجلة المذكورة .. فالذي يخرج القذافي من دائرة الاسلام ليس غيابه عن حضور المؤتمر المذكور، وانما افكاره لما هو معلوم من



الدين بالضرورة وذلك في موقفه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تهجمه على الائمة وعلى علماء المسلمين .. وفي انكاره الاعتراف بالشريعة الاسلامية كشريعة للمجتمع.. وفي تحريفه لمعاني كتاب الله سبحانه وتعالى وتبجحه بأنه يملك الحق في تفسيره كما يريد !

أما غيابه عن المؤتمر المذكور فلا يدل في نظري الا على (عزلته) السياسية لاسيما في اطار البلدان الاسلامية ..

* الاخ أحمد ماهو تصورك للبديل السياسي في المرحلة القادمة ؟

- أقول بانني بادئ ذي بدء ، وانطلاقا من فهمي لواقع الشعب الليبي فانني أؤكد أن البديل الأسلم للشعب هو المنهاج الرباني الذي اختاره الله سبحانه وتعالى لاسعاد البشرية جمعاء .. وعندما تتاح للشعب الليبي حريته في اختيار البديل فانني كلي ثقة في أنه سيختار اسلامه وعقيدته.

وهنا لابد من الاشارة الى أن الشعب الليبي قد يتفاوت أفراده في فهم الاسلام الا أنني على ثقة بأن سواده لايرضى بغير الاسلام بديلا .. أما كيف يتم التدليل على ذلك فانني لا اخشى مطلقا استفتاء الشعب الليبي حول هذا البديل ، واستفتاء كهذا سيظهر حقيقة رأي الشعب وصحة ما أقول .. والتجربة خير محك للتحقق من هذه الآراء ..

وأنتهزت الفرصة لأقول للأخ أحمد نيابة عن قراء المسلم وعن الجماعة الاسلامية جزاك الله عنا كل خير .. ووفقك الله ووفق أمثالك من أبناء هذا البلد المجاهد الى تحقيق آمال ورغبات شعب ليبيا المسلم ..

---

(١) نود التنبيه الي ان ما ينشر من افكار واراء لهولاء الاخوة في مثل هذه اللقاءات هو في(الاصل) تعبير عن وجهات نظرهم الخاصة والتي لا تمثل بالضرورة الاراء المتبناة من قبل الجماعة .

انا مسلمٌ وليبيا ارضُ المولدِ
لا أرتضي للشعب عيشَ مُقَيَّدِ
إن شئتَ بينَ الكادحين فعُدَّني
أنا كادحٌ والنهجُ نهجُ محمَّدِ
يا أمّتي فكّي القيود وردّدي
انشودة الاحرارِ لا المستعَبَدِ
لا يخدعنّك بوعدِه متسلّطٌ
ومضللٌ بشعارِ فكرٍ مُلْحِدِ
تبّت يداهُم ضُرِّجَتْ بدمائِنا
لِيحقّقَ الطاغوتُ أحقرَ مَقْصَدِ

من جعبة الراوي

"بعض القول يذهب بالرياح"

قال الراوي :
جلست كما جلس الكثيرون غيري - ووقف الكثيرون غيرهم - أستمع الى خطاب العقيد القذافي في الاول من سبتمبر ١٩٨٠ م ، وسمعته بأذني يدلي بندائه "الوحدوي" أمام الجماهير الليبية ، وسمعته يقسم بأنه اذا لم تتحقق هذه الوحدة فأنه سيذهب لكي يجاهد في جبل "الجليل الاعلى" لأنه كما قال عن نفسه "أول ثوري" و "أعظم فدائي" في ليبيا ولا يمكن أن يرضى عن هذا الوضع المشتت للامة العربية . ورأيت بعض الرؤوس وهي تهتز بالايجاب وهو يقول هذا عن نفسه ، ولمحت بعض الشفاه وهي تتحرك ولكنني لم أميّز ما اذا كانت موافقة أم معارضة .

قال
وبعدها بيوم أو نحوه جلست كما جلس الكثيرون غيري - ووقف الكثيرون غيرهم - أستمع الى "خطاب" الرئيس السوري "أسد" الذي ألقاه في طرابلس أمام "الجماهير" الليبية التي احتشدت "أو حشدت" لاستقباله وسمعته وهو يختم بأصابعه العشرة على هذا النداء، وسمعت "الجماهير الليبية" وهي تهتف من قلوبها "أو من حناجرها" للوحدة، وسمعت المذياع وهو يعلن أن الجماهير الليبية قد أقرّت هذا الاعلان بل وزادت على ذلك "أو أريد لها أن تزيد" أن جعلت خطاب "القائد" برنامج عمل للمرحلة القادمة ، واستمعت اليه أيضا وهو يعلن أن الشعب السوري قد أقر هذه الوحدة وباركها .

قال
ولكني خلال ذلك كله كنت أستمع الى ناقل الصوت وهو يلقي خطابات أخرى متعددة يوجهها الى المستمعين في كل مكان ، لم يتمكن الا القليل من سماعها وفهمها ، حفظت منها :
ايها المسلمون :

ها هذه هي المرة الأولى التي أنقل فيها مثل هذا الكلام وأنا على علم بأنه كلام ليس الا . ما هذه هي المرة الاولى التي أنقل فيها مثل هذا الكلام من مثل هؤلاء القوم وأنا أعلم أن "بعض القول يذهب بالرياح" .
ماهذه هي المرة الاولى التي أسمعكم فيها وانتم تهتفون لمثل هذا الكلام ملء قلوبكم وملء حناجركم وملء آذانكم فأضحك كيف لم تعلمكم الايام أن مثل هذا الكلام ماينبغي أن يفعل فيكم هذا الأثر خصوصا وأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين فكيف بالثالثة والرابعة والخامسة ؟ !!!
ايها المسلمون :
ستثبت لكم الايام والشهور صحة ما أقول ، فعسى الله أن يبصركم بحقائق الأمور بعد هذا فتعلموا أن الوحدة بين هذه الأنظمة المتلاعبة على امتكم المسلمة لن تتحقق حتى "يلج الجمل في سمّ الخياط" لأنها أنظمة لم تأت الا بالفرقة والخلاف ...

قال الراوي :
ولعل الله قد بصّرني ببعض من حقائق الأمور ، فبعد مرور شهور طويلة على كل تلك الاقرارات والنداءات والهتافات ، أسدل ستار النسيان على كل ذلك وكأن شيئا لم يكن ،وزادتني الايام قناعة بما قاله ناقل الصوت تكذيبا لما نقله .



المعرض و البيض

عند افتتاح معرض طرابلس الدولي تم توفير كميات من بعض المواد الغذائية كالبيض والحليب للاستهلاك الاعلامي والدعاية ونتيجة للنقص الذي تعاني منه الاسواق الليبية في هذه المواد الأولية فقد تجمع الناس حولها في شكل ازدحام لفت انظار الزوار الاجانب الى مايعانيه ابناء هذا البلد "النفطي" من نقص حتى في حاجياته الاساسية مما اعطى صورة معكوسة لما كانت تهدف له السلطات .

الاشتراكية والاسلام

الحلقة الثانية

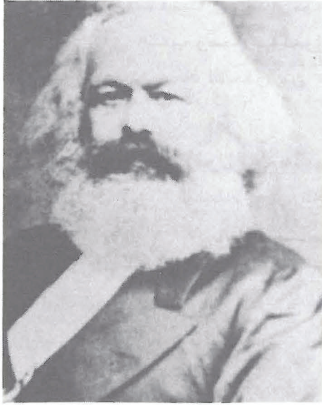
موقف الاسلام من

لقد تكلمنا في عدد سابق عن الاشتراكية ودعاتها في بلادنا العربية المسلمة . والان نريد ان نبين موقف الاسلام منها ، والذي يتحدد من القواعد المبنية عليها ، ومدى موافقتها او مخالفتها للاسلام .

مما تقدم نجد أن الاشتراكية كنظام هي مرفوضة من حيث المبدأ لأنها لم تنبثق عن عقيدة الاسلام ، وبالتالي لايمكن أن تكون جزءا من نظام الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **"من احدث في امرنا هذا ماليس منه فهو رد"** -اخرجه البخاري ومسلم - ومعناه من احدث فكرة او نظاما او قانونا لا يقوم على دين الاسلام ، أو ناقضه أو خالفه ، فهو رد على صاحبه ، لايجوز الأخذ به والتسليم له ، ولو أمر به أمير المؤمنين نفسه . فهذا هو الميزان الاسلامي الصحيح لقبول أو رد أي فكرة أو نظام . فان كانت الفكرة أو النظام مما يرتضيه الاسلام فبها والا فلا مجال لقبولها بل ترد بقوة . هذا هو منهج المسلم في قبول أو رد أي فكرة أو نظام يدعى اليه أو يطبق عليه .

ولندلل على رفض الاسلام للاشتراكية بجميع أنواعها نعرض القواعد الاساسية التالية للاشتراكية على الأدلة الشرعية :

١ - تدعي الاشتراكية تحقيق المساواة الفعلية - لا في الحقوق القانونية فحسب - بل في الحقوق الاقتصادية والملكية والانتاج والاستهلاك ومايلحق بذلك كله[١] . وهذا مما لايخفى على أحد تعارضه مع الفطرة ، حيث أن الله خلق البشر يتفاوتون في القوى الجسمية والاستعدادات العقلية ، كمايتفاوتون في حاجاتهم . فالمساواة من هذه الناحية أمر خيالي لاواقع له . وهذا التفاوت والتفاضل البشري ضروري لقيام



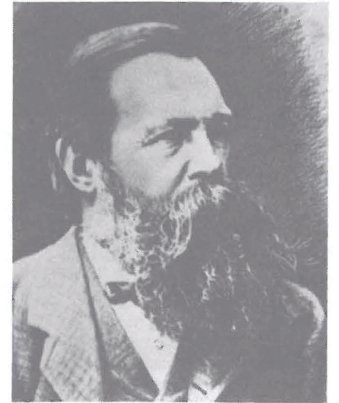
المجتمعات ، اذ لابد للمجتمع أن يكون فيه الخدمات المختلفة والاختصاصات المتنوعة لكي يحصل العمران ، وهذا يقتضي التفاوت في الملكات والارزاق ، وقد عبر القرآن عن هذا المعنى في قوله تعالى : **"نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعض سخريا"** الزخرف: ٣٢

بل لقد كان من لطفه تعالى ان جعل الناس متفاوتين في الرزق ، قال الله تعالى : **"الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز"** . الشورى : ١٩



الاشتراكيه

وقال تعالى: "ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر مايشاء انه خبير بصير" الشورى٢٧ فجعل سبحانه المساواة في سعة الرزق سببا للبغي والفساد في الأرض لأنه



بذلك ينعدم تنوع الخدمات التي يحتاجها الأفراد في المجتمع ، وهذا يؤدي الى تعطّل المصالح وشلل المجتمع.

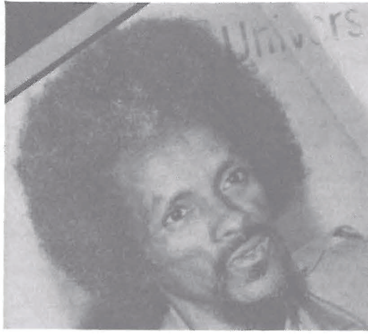
٢ ـ الغاء الملكية الفردية (الخاصة) كليا وجزئيا .. "النظام الاشتراكي يقتضي الغاء الملكية الفردية ، بمعنى أنه لايجوز للفرد أن يمتلك أرضا أو معملا أو منجما أو أي ثروة يحتاج في استعمالها الى عامل أو عمال" [٢].. وهذه القاعدة منافية للاسلام فالله تعالى خالق البشر جعل له غرائز ومن هذه الغرائز حب البقاء ، ومن مظاهرها الملكية الفردية (الخاصة) لذلك أقرها الاسلام ونظّمها بما يتلاءم مع الفطرة البشرية ، فباقرارها يستمر التنافس في الانتاج ، وبتنظيمها يمنع استغلال الافراد للجماعة .

أما تنظيم الاسلام لهذه الملكية ، فكان باعطاء الفرد ماهو داخل في ملكيته ، وبمنعه ان يتملك ما لا يدخل في ملكيته وهو "كل مافيه حق لعامة المسلمين" فهذا لايجوز لأي فرد ان يتملّكه وانما يجب على الدولة أن تقوم بالاشراف عليه استثمارا وتوزيعا ، والدليل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : **"الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار"** . رواه أحمد وابوداود

ويقاس عليها ـ كما قال الفقهاء ـ "كل ما اصبح من ضروريات الحياة في كل زمن ومما لايستغنى عنه في كل وقت" .. أما غير هذا فللفرد الحق في ان يملك مايشاء في حدود الشرع .

وبهذا يظهر أن الغاء الملكية الفردية مخالفة لاحكام الشرع الذي حصر منع الملكية الفردية الا في الاشياء التي يحتاجها عامة الناس . أما الغاء الملكية الفردية جزئيا (تحديد التملك الفردي) فانه يعني السماح بالتملك وتحديده بالكمية والمقدار ، وهذا ايضا مناقض للفطرة البشرية ، حيث ان التحديد يحد من نشاط الفرد ، ويعطل جهوده ، ويقتل عبقريته ومواهبه ، ويوقف نشاطه عند حد معين لايتجاوزه ، وهذا مما لايخفى فساده على المجتمعات من الناحية الاقتصادية . أما من الناحية الشرعية فان تحديد الملكية الفردية لايجوز ، وهي اعتداء على أموال الفرد بدون رضامنه . قال تعالى: **"يا أيها الذين آمنوا لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم.."** النساء ٢٩: وقال صلى الله عليه وسلم "ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا" رواه مسلم وابوداود والنسائي .

وتحديد مقدار التملك منافيا لنصوص الآيات المحكمة ، والتي اخبرت بان الله يرزق من يشاء بغير حساب ،وانه فضل بعض عباده على بعض في الرزق .



تشاد..

ماذا بعد الانسحاب ؟

أفادت وكالة انباء "الجماهيرية" بأنه بدأ انسحاب القوات الليبية من تشاد . جاء هذا اثر كلمة القاها القذافي في حفل استقبال الرئيس الكاميروني ، ونحن نحسّ من هذا الاجراء بأن مسرحية القذافي في تشاد قد دخلت فصلا جديدا من فصولها ، فقد افادت الاخبار بأن سبعين جنديا ليبيا قد قتلوا خلال الاسبوعين الاولين من شهر مايو وذلك اثر اشتباك مع قوات غوكوني واداي قرب حدود السودان . كما أن الاخبار تفيد ايضا بوقوع المزيد من الاشتباكات مع قوات غوكوني واداي في العاصمة نادجامينا .

وربما كانت رغبة القذافي في توسيع رقعة نفوذه ورغبته في اخضاع شعب آخر لسلطانه من بين الاسباب التي دفعت به لغزو تشاد .

ويبدوا أن غوكوني واداي يريد الاستقلال لبلاده وفي هذا الصدد فقد طلب من منظمة الوحدة الافريقية اعادة النظر في احلال قوات محايدة بدل القوات الليبية وذلك بعد ان عارض واداي نفسه هذا الاقتراح في شهر يناير الماضي . ولعل سبب طلب غوكوني واداي انسحاب القوات الليبية هو شعوره بأن القذافي يريد ابعاده عن الحكم واحلال عقيل أحمد وزير خارجيته محله .

قال تعالى : "والله فضل بعضكم على بعض في الرزق" . النحل: ٧١
والادلة المعارضة لتحديد الملكية كثيرة ، وما ذكرنا كافيا لمن اراد الاقتناع .

أما قولهم عن الارث بأنه من الاسباب غير المشروعة للتملك والامتياز فهو مخالف لاحكام الشرع القطعية – التي لا اجتهاد فيها – كل المخالفة ، بل لقد فصل القرآن طريقة قسمته ونسبها وقد بوب له الفقهاء بابا يسمى "باب الفرائض" . فهذا مما لايخفى على أي مسلم مهما كانت بساطته وسذاجته ، وفي حديثه صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص : ".. انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس" [٣] . دليل على أن الأرث من مصادر الاموال بالنسبة للفرد ، وكذلك الهبة والهدية ، فمن هديه صلى الله عليه وسلم قبول الهدية . وهذا كاف لتعرية الذين ينادون بالاشتراكية في بلادنا الاسلامية .

٤ – أما قولهم : "الأرض ملك الأمة لايجوز توزيعها ولا احتكارها ولا توريثها" فهذه القاعدة على تناقضها في نفسها فان مفهومها يخالف الاحكام الشرعية . فقد قسم الاسلام الأرض الى ثلاثة اقسام :

أرض خراجية : وهي التي فتحت بالجهاد قتالا أو صلحا ، اصبحت ملكا لبيت مال المسلمين ، لانها من الغنائم ، ولكنها تبقى تحت تصرف اهلها ينتفعون بها ، مقابل رسم عليها (الخراج) حسب تقدير الدولة .

أرض عشرية : وهي التي اسلم اهلها عليها بدون قتال كاندونيسيا أو كانت من جزيرة العرب لاستثناء الرسول صلى الله عليه وسلم لها . فحكم هذه الأرض أن تكون رقبتها ومنفعتها ملكا لأهلها يتمتعون بها مقابل – العشر – ولاتملك الدولة السيطرة عليها الا اذا اشترتها من اصحابها .

أرض موات : وهي التي لا مالك لها ، وليس عليها اثر زرع أو نحوه ، فان كل انسان في الدولة الاسلامية ، له أن يمتلك منها بمقدار مايقدر على عمارتها واحيائها لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها" . رواه البخاري

على أن الدولة تجبر كل من يملك أرضا على استغلالها ، وتعينه من بيت المال على ذلك . هذا هو حكم الاسلام في الأرض الى ان يرث الله الأرض ومن عليها [١].

٥ – اما التاميم ، وهو تحويل الملكية الفردية الى ملكية الدولة اذا رأت مصلحة في ذلك ، فهو غير وارد في الاشتراكية الأصلية لأن كل شيء للدولة ، وانما هو من ترقيعات دعاتها في بلادنا العربية وغيرها . والتأميمبهذا المعنى يخالف الاحكام الشرعية التي نصت على احترام الملكية الفردية وصونها – من كل اعتداء عليها – وعلى عدم جواز أن يبقى شيئا مما فيه حق لجميع المسلمين في يد احد منهم . اذن فالاصل في ملكية الفرد أن تحترم وتصان ولا تنزع من يد صاحبها الا برضاه وبالوسائل الشرعية ، باستثناء حالات الضرورة القصوى التي يجوز فيها للدولة أن تنتزع من الفرد ملكيته لنوع معين من المال مع التعويض العادل . أما تملك الدولة للشواطي والموانى ، والمعادن النفطية ، فهذا لا يدخل في التأميم بمعناه الذي سقناه ، ولكن يدخل تحت الاشياء التي ينتفع بها عامة المسلمين والتي يجب أن تؤول ملكيتها الى الدولة ، أما التأميم – بمعناه "الاشتراكي" – فهو مخالف للشرع لوجود التعدي على الملكية الفردية .

تلك هي الاشتراكية التي يحمل لواءها حكام البلاد العربية الاسلامية ، وهذا هو رأي الاسلام فيها .. فحريا بنا ألا ننخدع بالاسماء .. **"ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان"** . النجم : ٢٣

المراجع :

(١) "تطور القومية العربية" للرزاز فصل : القومية والاشتراكية ص ٧٣

(٢) "الاشتراكية" لسلامة موسى فصل ماهي الاشتراكية – ص ١٩

(٣) "بداية المجتهد" لابن رشد الجزء الثاني – ص ٢٧٨

سبتني إذا
لي مقاب



الشحاتي و بيللي كارتر (والام

كولمبس اوهايو اختيرت من قبل الانكشارية الحديثة للاحتفال بجلاء القوات الامريكية عن ليبيا .
وكالعادة حجزت النزل واعدت الموائد
وجاءت الوجوه اياها اشبه ماتكون بثعابين هندية لاتملك امام لحن الساحر مقاومة .

من حق القارئ المتابع لاخبار ليبيا ان يتساءل : وهل في هذا الخبر جدة ؟ ان بعثرة الاموال واختلاق المناسبات للصرف والسرقة من وراء المناسبة اصبح طابع اولئك القوم ومن قبل ذلك انها ظاهرة معروفة في اغلب تلك البلاد المنكوبة ! هذا التساؤل في محله

كنت ستدفع
ذلك !!



ل الليبية) في "اطلنطا هيلتون" ١٩٧٩

ولذلك اقول ان الخبر في ذاته ليس الدافع لكتابة هذه السطور ولكن من خلال هذا الخبر سأحاول تسليط الضوء على نفسية الانكشارية مما قد يفيد في التعرف على حقيقة هؤلاء الناس!

ان المراقب المتتبع لنشاطات هؤلاء التي يمارسونها باسم ليبيا وباسم جماهير ليبيا يخرج بالنتيجة الآتيه ان طابع كل النشاطات يتسم بالصرف الغير محدود للاموال ويتركز غالبا في الحفلات التي تقدمها الهوتيلات حسب ذوق ومزاج الزبون وبتوصياته وحيث النظرة التقليدية لعرب النفط الذين لايقيمون للدولار وزنا ، وقد تشتمل بعض الحفلات على كلمة بالمناسبة او محاضرة غالبا لاتخرج عن روح المناسبة ولاتعدو ترجمة لبعض النصوص المستهلكة على صفحات الجرائد الرسمية في ليبيا ، واحيانا يشتمل البرنامج على ترفيه للحضور من قبل الفرقة الشعبية التي قد تأتي من ليبيا خصيصا لينعم الحضور بلوحات فنية رائعة تعكس حضارة الشعب الليبي !! وكيف لا والامر لايمكن ان يتجاوز "رقصة الحطّابة" و "البئر" و "الغزال" و "الكسكات" واذا علمت ايها القارئ ان الابداع ممنوع بنص القانون هناك خوفا من تجاوز نصوص الكتاب الاخضر فانك ستعذر هؤلاء الفنانين في تكرارهم الممل!

ترى لماذا تقترن نشاطات اللجان واحتفالاتها بالصرف الغير محدد للاموال ؟ هل هي ضرورة المناسبة ام ان اللجان تعهدت بخراب خزانة الامة في اسرع وقت ممكن ؟
انا لن اجيب هنا على هذه الاسئلة ولكنني ساترك القارئ البحث عن الاجابة .

كثيرا ما كنت اسمع من بعض الناس الذين عاصروا الادارة البريطانية في ليبيا يقولون وهم يصفون الانجليز كما عرفوهم عن قرب : ان الانجليزي يقول لك سبّني اذا كنت ستدفع لي مقابل ذلك .

والآن واللجان تحتفل في امريكيا بجلاء امريكا عن ليبيا وفي امريكا حيث كل الاحتفالات قد تحولت الى مناسبات اقتصادية تصب فيها اموال الناس في جيوب الشركات الكبرى التي كثيرا ماتكون بعض المناسبات من اختراعها هي ولا تملك الجماهير الامريكية الا الاحتفال وشراء المناسب مما تعرض الشركات . هل لكل هذا علاقة باحتفال كولمبس وغيره مما اقامته الانكشارية ؟

عزيزي القارئ اذا تتبعت نشاطات اللجان وحاملي الشنط ، واذا علمت ان هذه النماذج لاتملك غير هذه الرزم من الدولارات تحتفل بتوزيعها ولاترى غير الصرف وسيلة للاحتفال ، واذا علمت ان هذه الاموال هي نتاج ذلك النفط المستخرج من قبل الامريكان ، فان دور هؤلاء اعني الانكشارية لا يعدو حمل الشنط لتعود الدولارات الى اهلها الحقيقيين ، وفي اثناء العملية تختفي بضعة آلاف تظهر في ارصدة حاملي الشنط فتعطيهم روحا دافعة تطغى على صوت الضمير الذي خفت وهو يحتضر وتقدح شرارة الابداع لديهم لخلق مناسبة اخرى تصرف فيها عبوة شنط اخرى .

قد يكون كل ما قلته قابلا للفهم اذا علمت بعض التفصيلات ولكن ما اشعر بالعجز عن فهمه هو كيف اوفق بين روح مناسبة "الاجلاء" وطرد التسلط وما يفترض ان يعقب ذلك من شعور بالعزة والكرامة والاستقلال وبين ان يتم ذلك في البلاد المتسلطة .

عزيزي القارئ اذا لم تكن ممن يؤمن بما يقوله الشيوعيون بان كل شيء يحمل نقيضه فانك ستتعب كثيرا مثلي في فهم ذلك الا اذا كنت سطحيا مثلي لجأت الى التفسير التالي :

لعل الانكشارية بصرفها الالاف والملايين هنا تقدم نوعا من الرشوة او لنقل المصلحة مقابل جلاء الامريكان .. ان هذا قد يفسر حدث الجلاء اصلا فكيف يفسر الاحتفال به هنا في امريكا ؟

اقول كيف تستضيف امريكيا ليأكل ويشرب ويقضي وقتا جميلا يضحك على الشرقيين ويتمتع ناظريه برقص "هز البطن" .. يفعل كل ذلك بمناسبة جلاء الامريكان - يعني هو نفسه - عن ليبيا ؟! انا لاادري من يرشو من ؟!

هل الامريكي يتنازل عن كرامته مقابل اكلة مجانية ؟ ام ان الليبي "الانكشاري" يرشو الامريكي ليجلو عن ليبيا ؟ احيانا يكتشف المرء لماذا الغى القذافي التفكير ! انه عملية معقدة تتلف الاعصاب .. اليس اسهل من ذلك تبسيط الامور والاكتفاء بالظاهر حتى الهتافات لمثل هذه المناسبات يتم تجهيزها وما على الحضور الا الترديد ، ان العقيد يعلم مدى صعوبة التفكير وعليه فقد فكر في كل شيء لينعم الناس بالراحة ، ان الامر يشبه فكرة "الدليل" العملي المستعمل في بعض المواد ذات الصفة العملية : فقط اتبع التعليمات مع بعض الاضافات البسيطة التي تقتضيها المناسبة !

استشهاد شابين من شباب حزب التحرير الاسلامي

قامت سلطات القمع في طرابلس وبنغازي بحملة ارهابية جديدة شملت عددا كبيرا من شبابنا المسلم وكان جل المعتقلين من شباب حزب التحرير . وقد نفذ حكم الاعدام في شابين من شباب حزب التحرير هما :

١ – خليفه ميلاد الكميشي

٢ – عبدالرحمن بيوض

وقد عرف كلاهما بنشاطه الاسلامي منذ فترة مبكرة رغم حداثة سنيهما .

– فالأول وهو الاستاذ خليفة ميلاد مدرس اللغة الفرنسية بثانوية غريان من مواليد الكميشات عام ١٩٥٣م تخرج من كلية التربية قسم اللغة الفرنسية سنة ١٩٧٧م . والده توفى منذ كان صغيرا وربته أمه التقية الصالحة فأحسنت تربيته . وكان رحمه الله الولد الوحيد لأمه وبضع بنات . اقتحمت الزبانية الظالمة بيت عائلته في مدينة غريان وسيق الى مقر من مقرات السلطة الغادرة المتعددة في طرابلس ليرد الى أمه بعد اسبوعين من اعتقاله جثة هامدة في صندوق خشبي وأشاعوا أنه مات منتحرا ومنعوا الاقرباء والجيران من المشاركة في جنازته وقالت أمه الفاضلة قولتها التي هزت فرائص الكافرين : رحمه الله لقد مات شهيدا . فسلام عليك يا أم الشهيد ولن يضيع دم سكب في سبيل الله هدرا . وسلام عليك ياخليفة فلقد عشت رجلا ومت بطلا . ولن ينساك اخوتك في الله ولن ينساك تلاميذك في ثانوية غريان ولن ينساك اصدقاؤك في جامعة طرابلس .

– والثاني هو الاستاذ عبدالرحمن بيوض المجاهد البطل من مواليد مدينة طرابلس عام ١٩٥٥م. اعتقل مع شباب حزب التحرير عقب خطاب الدجال بمدينة زواره سنة ١٩٧٣ م وسجن قرابة عام ونصف ثم اطلق سراحه في محكمة هزلية . والقي عليه القبض أخيرا مع مجموعة من شباب التحرير واطلق عليه الرصاص في رأسه وألقي بجثته الطاهرة في الشارع لتقيد في سجلات الشرطة الجنائية على أنها جريمة عادية وقيدت ضد مجهول . والاستاذ عبدالرحمن انهى دراسته في كلية الحقوق بجامعة بنغازي الصيف الماضي رغم ابتلاءه وتنكيلهم به كل فترة . رحمك الله ياعبدالرحمن فلقد عرفناك مجاهدا صلبا اكبر من سنك . فسلام عليك يوم ولدت ويوم تموت ويوم تبعث حيا .

ملاحظة :

لم تسلم جثة عبدالرحمن لذويه . فصلوا على اخوانكم صلاة الغائب في كل أرض وادعوا الله لهم بالجنة .

انتحار رجلين بطرابلس

انتحر رجلان قيل انهما من المتهمين في المحاولة الانقلابية الأخيرة من أعلى عمارة بشارع امحمد المقريف (الاسقلال سابقا) بمدينة طرابلس بعد أن أخذا يصرخان بأعلى صوتيهما : "القذافي خائن .. القذافي مجرم" حيث تجمع الناس وساد الذعر بينهم لما ألقى الرجلان بنفسيهما أمام الجميع .. واشاع كلاب القذافي بانهما مجنونان .

يوم الاربعاء ١/٧/٨١ م اتصلت دار الافتاء بطرابلس بالاذاعة معلنة ثبوت رؤية الهلال فاعلنت الاذاعة خلاف ذلك بأن يوم الخميس هو اليوم المتمم لشعبان ففطر الناس يوم الخميس ثم اذاعوا أنه يوم صوم فامسك الناس وكانت ربكة اراد منها النظام السخرية والعبث . فالى متى يعبث هؤلاء المجرمون بديننا وعقيدتنا .

لا قانون ولا محاماة في جماهرية القذافي

بدأ سريان العمل بقرار القذافي الخاص بتكوين "رابطة القانونيين" الليبين ليحل محل نقابة المحامين في ليبيا يوم الخميس الموافق ١٤ من مايو ١٩٨٠ م .

هذا ، وقد قامت هيئات المحامين في المغرب بالتوقف ساعة عن العمل في ذلك اليوم تنفيذا لتوصية نقابة المحامين في المغرب العربي وذلك احتجاجا على الغاء مهمة المحاماة في ليبيا .

الابل في صفقات الاسلحة

دخلت ليبيا في الآونة الاخيرة مجموعة من الابل قادمة من السودان ، وعندما اعترض الأطباء البيطريون على دخول هذه الابل لأنها غير مرفقة بشهادة طبية تبين خلوها من الأمراض كما هو العرف في مثل هذه الصفقات ، أجيب الاطباء بان عليهم القبول والصمت وعندما الحوا في السؤال عن سبب هذا الاجراء جاءتهم الاجابة من أحد "المسؤولين" بأن الثمن الذي دفع مقابل هذه الابل هو بنادق واسلحة لثوار داخل السودان .

القذافي لايجروء على وقف النفط الليبي عن امريكا

اثر قرار الحكومة الامريكية باغلاق المكتب الشعبي في شهر مايو الماضي ذكر علي الحضيري رئيس المكتب للصحفيين قبل ساعات من مغادرته العاصمة الامريكية أن وقف تصدير النفط هو أحد الخيارات التي تدرسها حكومته حاليا ، وقال أن قرار كهذا سيعتمد على "تقييم حكيم لمقتضيات المصالح الوطنية لبلاده" !!!

واستبعد الحضيري أن تؤدي التخمة الحالية في سوق النفط العالمية الى جعل مثل هذا الاجراء من طرف حكومته امر غير مناسب . وقال أنه من الصعب على الحكومة الاميركية أن تجد بديلا عن النفط الليبي قليل النسبة من الكبريت . وأضاف أنه سيكون من السهل على حكومته تسويق النفط في اماكن اخرى كاوروبا .

غير ان الحكومة الليبية ليست لها الجرأة على اتخاذ مثل هذا الاجراء لاعتبارات يفرضها دور القذافي في اللعبة الدولية ويؤكد هذا ماصرحت به مصادر وزارة الخارجية الاميركية اثر القرار الامريكي باغلاق المكتب الشعبي ، بأن الحكومة الاميريكية لا ترى امكانية تأثير هذا القرار على تجارة النفط الليبي مع الولايات المتحدة .

ايطاليا تتواطأ مع نظام القذافي

اتهم الدكتور المقريف ايطاليا بالتواطؤ مع اجهزة المخابرات الليبية ، وقال أن ذلك سيضر بمصالح هذه الدولة مستقبلا في ليبيا وناشد الحكومة الايطالية اعادة النظر في هذه السياسة .

محاولة انقلاب عسكرية جديدة

قام مجموعة من الضباط بمحاولة لتقويض النظام العميل في بلادنا غير أن القوى الخفية من امبريالية وصهيونية عالمية متمثلة في المخابرات الامريكية والانجليزية أحبطت العملية اذ ليس في مصلحتها أن يتقوض هذا النظام الخائن الكافر وهو الذي يرعى مصالحها صباح مساء ...

وقد أعدم عدد كبير من الضباط في هذه المحاولة . وكان نتيجة لهذه المحاولة اعتقالات مكثفة في صفوف المدنيين ذهب على اثرها مجموعة من شباب حزب التحرير مطبقا في ذلك سياسة عصفورين بحجر واحد ..

وهذه المحاولات المتكررة قضّت مضجع الخائن الجبان فزاد عدد حرسه وشرع يبدّل صفوفها كل يوم ، وأقام العدسات على مداخل المعسكرات والمدن خوفا من عملية مفاجئة تطيح به .

القذافي يعيش في رعب

قال تعالى : "اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة" النساء : ٧٨

معسكر باب العزيزية - معقل الطاغية القذافي - يحاط الأن بسور ضخم من الخرسانة المسلحة يصل ارتفاعه خمسة امتار أو يزيد وفي أعلى السور توجد نوافذ (ثقوب) صغيرة وعند ابوابه تنتصب الدبابات والات التصوير التي تقوم برصد حركات مداخل المعسكر . كما تم بناء مطبات صناعية كبيرة أمام كل باب لعرقلة حركة السيارات ومنعها من الاسراع اثناء مرورها من هناك .

محاكمة متهمين بالتعاون مع ليبيا في مصر

بدأت يوم الاربعاء الخامس عشر من يوليو الماضي في ميناء مرسى مطروح محاكمة خمسة مصريين متهمين بأنهم عملاء للمخابرات الليبية وأنهم شاركوا في مؤامرة ليبية تستهدف ضم الصحراء الغربية وواحة سيوة .

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط أن المتهمين اعترفوا بذلك وبأنهم تلقوا تدريبا عسكريا في المعسكرات الليبية حيث كان معهم حوالي ثلاثمائة شخص أخر . كما ذكرت الوكالة أن هذه القضية ليست القضية الوحيدة المنظورة حاليا والتي يحاكم فيها عملاء القذافي ، وأضافت أن ثمة قضيتين أخريين تتعلقان بأربعة عملاء لاجهزة مخابرات القذافي من المحتمل أن يحكم عليهم بالاعدام .

العسكر يعتدون على الاعراض

في سلسلة جرائم القذافي وزبانيته ضد ابناء الشعب الليبي شهدت مدينة غات حفلا كبيرا بمناسبة "زواج" احد زبانية القذافي ، حيث دخل المدعو مسعود عبدالحفيظ ، الحاكم العسكري لفزان على زوجة محصنة تم عقد قرانها على مواطن آخر ولم يتم طلاقها منه . والضحية فتاة بالمرحلة الثانوية من غات أصرّ المجرم على اغتصابها من زوجها الذي لم يدخل بها بعد .

وقد حضر الحفل (أو أحضر اليه) حشد كبير من الضباط والجنود واطلقوا (أو أمروا باطلاق) رصاص بنادقهم ارهابا للمواطنين "وتعبيرا" عن مشاركتهم وابتهاجهم بجريمة سيدهم الشنعاء .

المجتمع المسلم .. سماته و نشأته

متى يكون المجتمع مسلما :

ان السمة الاولى المميزة لطبيعة "المجتمع المسلم" هي أن هذا المجتمع يقوم على قاعدة العبودية لله وحده في أمره كله ، هذه العبودية التي تمثلها وتكيفها شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله .

وتتمثل هذه العبودية في التصور الاعتقادي ، كما تتمثل في الشرائع القانونية سواء .

* فليس عبدا لله وحده من لايعتقد بوحدانية الله سبحانه :

"وقال الله لاتتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون ، وله مافي السموات والأرض وله الدين واصبا أفغير الله تتقون"

النحل : ٥١ - ٥٢

* وليس عبدا لله وحده من يتقدم بالشعائر التعبدية لأحد غير الله - معه أو دونه :

"قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين" .

الانعام : ١٦٢ - ١٦٣

* وليس عبدا لله وحده من يتلقى الشرائع القانونية من أحد سوى الله ، ومن غير الطريق الذي بلغنا به ، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله" . الشورى : ٢١

هذا هو المجتمع المسلم ، المجتمع الذي تتمثل العبودية لله وحده في معتقدات أفراده وتصوراتهم ، كما تتمثل في شعائرهم وعباداتهم ، كما تتمثل في نظامهم الجماعي وتشريعاتهم ، وأيما جانب من هذه الجوانب تخلف عن الوجود فقد تخلف الاسلام نفسه عن الوجود لتخلف ركنه الأول ، وهو شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله .

نشأة المجتمع المسلم :

فاذا تقرر ان هذا هو "المجتمع المسلم" فكيف ينشأ هذا المجتمع ؟ وما منهج هذه النشأة ؟ ..

ان هذا المجتمع لايقوم حتى تنشأ جماعة من الناس تقرر أن عبوديتها الكاملة لله وحده ، وانها لاتدين بالعبودية لغير الله .. لاتدين بالعبودية لغير الله في الاعتقاد والتصور .. ولا تدين بالعبودية لغير الله في العبادات والشعائر .. ولا تدين بالعبودية لغير الله في النظام والشرائع ، ثم تأخذ بالفعل في تنظيم حياتها كلها على أساس هذه العبودية الخالصة .. تنقي ضمائرها من الاعتقاد في ألوهية أحد غير الله - معه أو من دونه - وتنقي شعائرها في التوجه بها لأحد غير الله - معه أو من دونه - وتنقي شرائعها من التلقي عن أحد غير الله - معه أو من دونه .

عندئذ - وعندئذ فقط - تكون هذه الجماعة مسلمة ، ويكون هذا المجتمع الذي أقامته مسلما كذلك . فاما قبل أن يقرر ناس من الناس اخلاص عبوديتهم لله - على النحو الذي تقدم - فانهم لا يكونون مسلمين .. وأما قبل أن ينظموا حياتهم على هذا الاساس فلا يكون مجتمعهم مسلما ، ذلك ان القاعدة الأولى التي يقوم عليها الاسلام ، والتي يقوم عليها المجتمع المسلم ، وهي شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله لم تقم بشطريها .

واذن فانه قبل التفكير في اقامة نظام اجتماعي اسلامي واقامة مجتمع مسلم على أساس هذا النظام .. ينبغي أن ينجه الاهتمام أولا الى تخليص ضمائر الأفراد من العبودية لغير الله - في أي صورة - وأن يتجمع الأفراد

شهيدة

قد دافعت عن دينها ...
مع أنها كانت وحيدة
فقد أغضبتها رؤية الكفّار ...
تعبث بالعقيدة
حملت سلاحا ماضيا ...
أهوت بسكين حديدة
في صدر باغ ظالم ...
لله تقتله سعيدة
وتسارعت طلقاتهم ...
في صدرها سقطت شهيدة

القذافي يشحت (بقية)

والامارات العربية ثم يتعهد في نفس الوقت بتمويل قوات الردع السورية التي رفضت الكويت والامارات المضيّ في الصرف عليها بعد اخلالها بالشروط المنصوص عليها في اتفاقية الدعم ؟ ..

بعض اسباب المحنة (بقية)

ودخلوا في منطقة الربا والترف .

وانحرف العامة عن منهاج الاسلام .. فرغبوا أن يشاركوا أصحاب الأموال أموالهم ، وأصحاب السلطان سلطانهم بطرق غير شريفة ولا نظيفة فصاروا الات في أيديهم . يكسب بها الغني ، ويضرب بها الحاكم ، ويستغلها العالم .

وانحرفت الأمة بأجمعها عن منهاج الاسلام .. فاتكلت على غير الله ، واعتزت بسواه ، وتوددت الى اعداء الله ، وربطت أواصر الصداقة والمحبة مع من نهى الله عن مودتهم ، وقسمت المشركين والكفار الى قسمين ، تقبل على بعضهم وتعرض عن البعض فيما تحسب ، وانما هم يتلاعبون بها كما يلعب الأطفال بالكرة ، فتارة تحت قدم هذا وتارة تحت قدم ذاك .

هذه الأمور بعض أسباب المحنة ودواعي الفتنة ، نسأل الله تبارك وتعالى أن يزيل الغشاوة عن عيون المسلمين فانه لاحول ولاقوة الا بالله .

الذين تخلص ضمائرهم من العبودية لغير الله في جماعة مسلمة .. وهذه الجماعة التي خلصت ضمائر أفرادها من العبودية لغير الله - اعتقادا وعبادة وشريعة - هي التي ينشأ منها المجتمع المسلم ، وينضم اليها من يريد أن يعيش في هذا المجتمع بعقيدته وعبادته وشريعته التي تتمثل فيها العبودية لله وحده .. أو بتعبير آخر تتمثل فيها شهادة أن لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله .

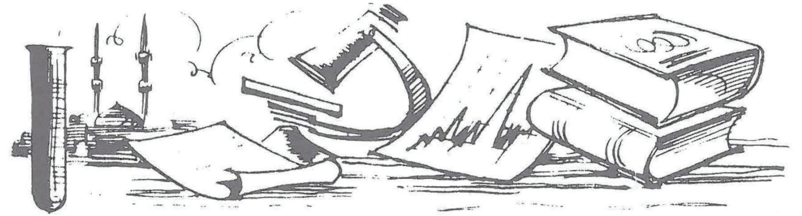
هكذا كانت نشأة الجماعة المسلمة الأولى التي أقامت المجتمع المسلم الأول .. وهكذا تكون نشأة كل جماعة مسلمة .. وهكذا يقوم كل مجتمع مسلم .

ان المجتمع المسلم انما ينشأ من انتقال أفراد أو مجموعات من الناس من العبودية لغير الله الى العبودية لله وحده بلا شريك ، ثم من تقرير هذه المجموعات أن تقيم نظام حياتها على أساس هذه العبودية .. وعندئذ يتم ميلاد جديد لمجتمع جديد ، مشتق من المجتمع الجاهلي القديم ، ومواجه له بعقيدة جديدة ونظام للحياة جديد ، يقوم على أساس هذه العقيدة وتتمثل فيه قاعدة الاسلام الأولى بنظرية شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله .

المجتمع المسلم والجاهلية :

وقد ينضم المجتمع الجاهلي القديم بكامله الى المجتمع الاسلامي الجديد ، وقد لاينضم ، كما انه قد يهادن المجتمع المسلم الجديد وقد يحاربه ، وان كانت السنة قد جرت بأن يشن المجتمع الجاهلي حربا لاهوادة فيها ، سواء على طلائع هذا المجتمع في مرحلة نشوئه - وهو أفراد أو مجموعات - أو على هذا المجتمع نفسه بعد قيامه فعلا - وهو ما حدث في تاريخ الدعوة الاسلامية منذ نوح عليه السلام الى محمد عليه الصلاة والسلام ،بغير استثناء .

وطبيعي ان المجتمع المسلم الجديد لا ينشأ ولا يتقرر وجوده الا اذا بلغ درجة من القوة يواجه بها ضغط المجتمع الجاهلي القديم ، قوة الاعتقاد والتصور ، وقوة الخلق والبناء النفسي، وقوة التنظيم والبناء الجماعي وسائر أنواع القوة التي يواجه بها ضغط المجتمع الجاهلي ويتغلب عليه ، أو على الأقل يصمد له .



عقدة القذافي من الفكر و الثقافه

معرض الكتاب العالمي الذي اقيم منذ أشهر بطرابلس أظهر حالة الحرمان الفكري والثقافي التي يعانيها المواطن الليبي والتعطش الشديد لكل ماهو مكتوب . تجلى ذلك في جموع المواطنين الذين توافدوا على المعرض لشراء الكتب بشراهة منقطعة النظير خاصة كتب التفاسير والكتب الاسلامية الأخرى التي سمح لدور النشر المشاركة - وجميعها غير ليبية - بعرضها . وتجدر الاشارة الى انه لاتوجد في ليبيا سوى دار واحدة للنشر تدار من قبل الحكومة كل همها طباعة ونشر الكتيب "الاخضر" بطريقة هيستيرية ، وقد شاركت هي الأخرى في المعرض !!!

ويأتي هذا المعرض كمحاولة من نظام القذافي لدفع الصورة التي علقت بأذهان الناس داخل وخارج ليبيا عن عقدة القذافي من الفكر والثقافة وحقده على العلم والعلماء !!

والطريف أنه أقيم مثل هذا المعرض بطرابلس العام الماضي وشاركت فيه دور النشر العربية والاجنبية بكميات كبيرة من الكتب ، غير أن نشاط المعرض اقتصر على عرض هذه الكتب حيث منعت السلطات الليبية الناشرين من بيعها للمواطنين وقالت بأن على كل من يود الشراء أن يقدم قائمة بالكتب التي يرغب فيها ثم يستلم هذه الكتب من السلطات الليبية التي ستشتري كل مابالمعرض من كتب من اصحابها الناشرين !!

احسن العمل

قال الفضيل بن عياض رحمه الله مفسرا قوله تعالى "أحسن عملا" أخلصه للـه وأصوبه ، قالوا يا أبا علي ما أخلصه وأصوبه ؟ قال : ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل ، واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل ولا يقبل حتى يكون خالصا صوابا والخالص أن يكون لله والصواب أن يكون على السنة يعني على الطريق المشروعة المرضية عند الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

العرب و المديح بين الماضي و الحاضر

منذ أن عرف العرب الأدب متمثلا في الشعر عرفوا معه نوعا معينا منه أطلق عليه في الادب العربي "المديح". هذا النوع من الشعر يمكن تعريفه بأنه "كل مايقوله الشاعر لمدح الحاكم في مقابل ماينعم عليه به من الهدايا والنعم" وهو يتميز عن غيره من أنواع الشعر بأنه لايعبّر فعلا عن عواطف الشاعر وانفعالاته ، وانما يحاول الشاعر من خلاله أنيضفي أسمى صفات الكمال على ممدوحه حتى يجزل له في العطاء . فهذا جرير يمدح عبدالملك بن مروان بقوله :

ألستم خير من ركب المطايا
وأندى العالمين بطون راح

يمدحه بأنه خير من ركب الابل ناسيا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ركبها وأن اصحابه قد ركبوها ، ويمدحه بأنه أكرم وأجود العالمين !

وهذا ابونواس يمدح الامين بن هارون الرشيد بقوله :

ياعيس لا تقفي أو تبلغي ملكا
تقبيل راحته والركن سيان !

فهو يدعي أن ممدوحه يتساوى مع الركن الذي يحتوي الحجر الأسود في الكعبة وانك اذا قبلت يده فكأنما قبلت الحجر الاسود !

وهذا ابن خفاجة الأندلسي يصل الى حد التفاهة والكفر في مدحه للمعز لدين الله الفاطمي بقوله :

ماشئت لاماشاءت الاقدار
فاحكم فأنت الواحد القهار
وكأنما أنت النبي محمد
وكأنما أنصارك الانصار

والملاحظ هنا أن هذا النوع من الشعر لم يتوقف خلال الادب العربي الا في فترة بسيطة وهي فترة الخلافة الراشدة ، أما فيما عدا ذلك فقد ظل هذا اللون من الشعر ولايزال يمثل في وضوح وجلاء نفسية قائليه كما يمثل في وضوح وجلاء نفسية الحكام الذين يغدقون عليهم الأموال والعطايا فما من حاكم حكم هذه الأمة أو جزءا منها الا وجد فيها فئة كبيرة من أبنائها تروّج له التسلط والكبرياء في الأرض ، وتمدحه بما ليس فيه من صفات ابتداء بالنابغة الذبياني ومديحه للنعمان بن المنذر ومرورا على شعراء العصر الأموي والعصر العباسي ثم غيرهم من الشعراء حينما انقسمت الأمة الى دويلات وطوائف ، وانتهاء باعلام التطبيل في العصر الحديث والذي يعتبر امتدادا تاريخيا لشعر المديح وان "امتاز" عليه بركاكته اللغوية .. والامثلة على هذا اللون الاخير في العصر الحديث كثيرة ، منها قول أحدهم واصفا اسلوب القذافي في البحث عن الحقيقة :

"... فاذا كان الفنان الخالد همنجواي قد بحث عن الحقيقة بوسيلة الفن ، واذا كان فيلسوف العصر فريدرك نيتشه قد حاول ذلك بالفلسفة ، واذا كان النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" قد فعل ذلك بواسطة التأمل في غار حراء قبل الوحي ، واذا كان جيفارا قد فعل ذلك بأداة "حرب العصابات" فلا شك أن القذافي قد اتخذ أسلوبا آخر يحتوي كل تلك الاساليب . انه البحث عن الحقيقة بأكثر من وسيلة ووسيلة"[1] !!!

نموذج آخر شبيه بسابقه قصد به حاكم عربي آخر جاء فيه :

"... وهذا مايعمل على الوصول اليه الرئيس صدام حسين ، الذي جمع في شخصيته ايجابيات القادة التاريخيين لحركة عدم الانحياز : مبدأية واستقلالية تيتو ، والاندفاع القومي لعبدالناصر ، وهدوء ومنطقية نهرو. ان صدام حسين اليوم "المحطة الأرقى" لخصائص أولئك القادة التاريخيين ، وهو بالتالي ، الوريث الشرعي لكل منجزاتهم التاريخية والقائد الذي يواصل طريقهم الخاص بصمود تام لا تراجع عنه ..."[2]

وهذا مثال آخر لميخف قائله عبوديته للحاكم وعداءه لدين الله حيث توجّه مخاطبا الى الحكام العرب بقوله :

"أريد من الحكام العرب أن يفهموا من سورية كل شيء .. وليجعلوا من الرفيق الأسد قبلة سياسية يعبدونها .. بدلا من الركوع أمام أوثان الاسلام ..."[3]

هذه الامثلة قليل جدا من كثير جدا من امثلة التطبيل في الاعلام أو بالاحرى "الاجهال" العربي المعاصر وهي تدل على مدى الاثر الذي تركه شعر المديح على نفسية الانسان العربي فجعل من كتّابه طبّالين لايكتبون ما يعتقدون وانما يكتبون مايرضي الحكام ويغريهم بالاستبداد والتسلط .

فنجد الاجهال المصري في عهد عبد الناصر ينعته بأسمى أوصاف المجد ثم ينقلب عليه نفس الكتّاب بالسب والشتم بعد موته ولعلنا نذكر في هذا الكاتب الذي ألّف أيام ثورة يوليو ١٩٥٢ م. كتاب "عودة الروح" ثم عاد له "وعيه" بعد موت عبدالناصر فألف كتاب "عودة الوعي" ينقض ماقاله في الأول .

ونجد الاجهال الليبي ينعت "حاكمه" بأنه القائد والمعلم وصاحب الحلول النهائية لكل مشاكل الانسانية على الارض أو بطريقة أخرى "اله" .

وهكذا .. نجد "الاعلام العربي" – في أي البلاد وجد – صار همه الأوحد اغراق السلطان بسيل من المديح لا ينضب الا بتواري ذلك السلطان عن

نصيحة

لما استخلف عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أرسل الى سالم بن عبدالله ، ومحمد بن كعب .. فقال لهما : أشيرا علي فقال له سالم : اجعل الناس أبا وأخا وابنا ، فبر أباك ، واحفظ أخاك ، وأرحم ابنك .
وقال له محمد بن كعب : أحبب للناس ما تحب لنفسك واكره لهم ماتكره لنفسك .

الانظار - اما بموت أو بانقلاب - ليصير وريثه ملهما جديدا "للاعلام العربي" الذي يصل الماضي بالحاضر ويأبى الا أن يواصل المسير في درب العرب والمديح .

يا أيها القائمون على وسائل الاعلام اتقوا الله فانكم اليه تحشرون لا الى "صاحب الجلالة" ولا الى "صاحب السعادة" ولا الى "القائد المعلم" فهؤلاء كلهم بشر مصيرهم الى الموت والى لقاء الله سبحانه وتعالى فيحاسبهم حسابا عسيرا على أعمالهم التي نكبوا بها الأمة "يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا"

ابن بطوطه

المراجع :

(١) ابراهيم الكوني "معمر القذافي ورحلة البحث عن الحقيقة"

(٢) "الغرباء العراقية" عدد ٦٠٧ ١٤ مارس ١٩٨٠م.

(٣) "مجلة الفرسان" الصادرة عن رابطة خريجي الدراسات العليا عدد ١٢٧، ١٦ دسمبر ١٩٨٠م.

لا يأس .. بل تفاؤل و عمل

في هذه الايام العصيبة من تاريخ شعبنا المسلم في ليبيا .. تخيم سحابة قاتمة من اليأس وفقدان الأمل، فالطاغوت مستمر وأعداء الله يعيثون في الارض فسادا دونما رادع .. بل هناك اجماع على القنوط والخيبة ألاحظه بكل أسف عند الكثيرين من اخواني وابناء وطني .. ويحدث بعضهم ان مما يزيد من روح اليأس هذه أن الاغلبية الساحقة من شعبنا متورطة بشكل أو بآخر في استمرار كيان ذلك النظام الفاسد .. بسكوتهم وتواطئهم عما يرتكبه أعداء الله كل يوم من محاربة للعقيدة واهدار للكرامة وتضييق في الرزق .

وفيما أرى - والله أعلم - أن من يخطط للنظام الفاسد في ليبيا وضع في اعتباره أن دائرة الفساد لابد أن تتسع لتشمل كل يوم مواطنين آخرين.. وهذا في المستقبل من شأنه أن يشكل عقبة كأداء أمام أي جهاد وعمل من أجل ازالة النظام . فالنفوس مريضة لبعدها ولنسيانها عقيدة الاسلام السمحاء ، ولا نصرافها عن أوامر الله ونواهيه ، وهم في معظمهم منغمسون - والعياذ بالله - في الفساد المعروف بكل تفاصيله . اولئك الغافلون ما كان لهم الا أن ينصتوا خاشعين لقول الله جل وعلا **"قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى"** النساء : ٧٧ **"وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور.."** آل عمران : ١٨٥

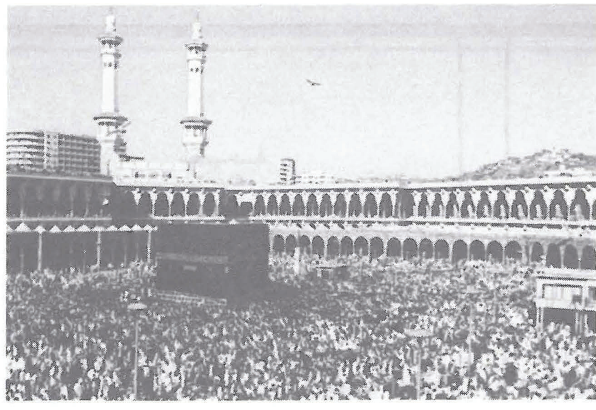
وصورة اليأس التي ذكرتها ووجودها مع المعايشين لذلك النظام قد تتكرر مع من يعمل مخلصا لمجاهدة الطغيان والظلم ويظل يتساءل كيف نفعل ونعمل وتلك الجماهير المسحوقة الميئوس من صلاحها لازالت متواطئة أمام معاصي ترتكب وآثام تنفذ .

هذه ولاشك خطة قد تنجح .. فأعداء الله في ليبيا يعلمون تماما انهم زائلون وأن كتابهم فارغ المحتوى مصيره قمامة التاريخ .. وكل ما يدعون سيذهب وتبقى كلمة الله ويبقى جنود الله لأنهم الوارثون .

علينا الا نيأس والا نغمض اعيننا لحظة واحدة عن التفكير في تخليص شعبنا الكريم المسلم من وطأة الكابوس المزعج المسلط عليه ، وسيجعل الله لنا بعونه مخرجا ، اليس هو القائل: **"ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله.الا ان نصر الله قريب"** البقرة : ٢١٤
ان علينا الا نحمل همّ التفكير فيما بعد سقوط الطاغوت والجاهلية الحاكمة في ليبيا الآن .. فان الامل كبير بعد انقشاع السحابة وزوال الغشاوة في ان تنوب النفوس الى ربها فتعمل على اقامة دينه واتباع سنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم **"وان هذا سراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون"**. الانعام١٥٣

ان مايحدث الان في ليبيا ليس الا نتيجة ضعف العقيدة وخور وجبن في مواجهة عدو سافر لايتقي الله ، زينت له اهواؤه ارتكاب ما لايرضي الله ، فان قويت العقيدة واصبحت القاعدة حنيفية مسلمة تتميز بالقوة والصلابة .. فان تلك الواجهات الهشة والأصنام الضعيفة الباهتة ستسقط من الضربة الأولى وسيتكرر ذلك الموقف العظيم مرة أخرى ، عندما قام رسول الحق والرحمة بتحطيم أصنام الجاهلية مرددا "جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا" ...

من السيرة العطرة



لما كانت غزوة بدر تزاحم الناس ودنا بعضهم من بعض ، ودنا المشركون ، فقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : " قوموا الى جنة عرضها السماوات والأرض" .

أول قتيل :

وقام عمير بن حمام الأنصاري ، فقال : يارسول الله ! جنة عرضها السماوات والأرض ؟ ، قال: نعم ، قال : بخ بخ يارسول الله ! ، قال : مايحملك على قولك بخ بخ ؟ قال : لا والله يارسول الله الا رجاء أن أكون من أهلها ، قال : فانك من أهلها ، فأخرج تمرات من قرنه ، فجعل يأكل منهن ، ثم قال: لئن حييت حتى آكل من تمراتي هذه ، انها لحياة طويلة ، فرمى بما كان معه من التمر ، ثم قاتل ، حتى قتل فكان أول قتيل .

والناس على مصابهم ، صابرون ذاكرون الله كثيرا ، وقاتل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قتالا شديدا ، وكان أقرب الناس من العدو ، وكان من أشد الناس يومئذ بأسا ، ونزل الله الملائكة بالرحمة والنصر ، وقاتلوا المشركين ، وهو قوله تعالى : **"اذ يوحى ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا ، سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان". الانفال : ١٢**

مسابقة الأخوة الاشقاء في قتل أعداء الله ورسوله :

وتسابق الشباب في الشهادة ونيل السعادة ، وكانت مسابقة بين أخلاء وأصدقاء ، وأخوة أشقاء . يقول عبدالرحمن بن عوف : اني لفي الصف يوم بدر ، اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن ، فكأني لم آمن بمكانهما ، اذ قال لي أحداهما سرا من صاحبه : ياعم أرني أبا جهل فقلت : يا ابن أخي ما تصنع به ؟ ، قال : عاهدت الله ان رأيته أن أقتله أو أموت دونه ،، وقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله ، قال : "فما سرني أني بين رجلين مكانهما ،فأشرت لهما اليه ، فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه ، وهما ابنا عفراء" .

ولما قتل أبو جهل قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: "هذا أبو جهل فرعون هذه الأمة"

الفتح المبين :

ولما أسفرت الحرب عن انتصار المسلمين وهزيمة المشركين ، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : "الله أكبر ، الحمد لله الذي صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده" وصدق الله العظيم : **"ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة ، فاتقوا الله لعلكم تشكرون" آل عمران: ١٢٣**

وأمر بالقتلى أن يطرحوا بالقليب فطرحوا فيه ، ووقف عليهم ، فقال : "ياأهل القليب ! هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فاني وجدت ما وعدني ربي حقا" .

وقتل من سراة الكفار يوم بدر ، سبعون وأسر سبعون ، ومن المسلمين من قريش ستة ومن الأنصار ثمانية .

اخاء العقيدة فوق اخاء الولادة :

أسر يوم بدر ، أبوعمير بن هاشم أخو مصعب بن عمير لأبيه وأمه ، وكان مصعب صاحب اللواء يوم بدر ، وأبو عزيز صاحب لواء المشركين ، ومر به أخوه مصعب ورجل من الأنصار يشد يديه فأوصاه بأن يشد الوثاق ، قال: ان أمه ذات متاع لعلها تفديه منك ، فقال له أبو عزيز : يا أخي هذه وصاتك به ؟ ! فقال له مصعب انه أخي دونك .

من

الشعر

الاسلامي

انا نايم

للشهيد مروان حديد

أنا نايم أنا نايم أنا نايم   أنا نايم أنا نايم أنا نايم
ان حرقوا مالي أنا نايم   ان سجنوا أهلي أنا نايم
ان قتلوا شعبي أنا نايم   ان باعوا بلادي أنا نايم
أنا نايم أنا نايم أنا نايم
ان كسروا رجلي أنا نايم   ان قطعوا يديّ أنا نايم
ان قلعوا عيني أنا نايم   بالعين الثانية أنا نايم
أنا نايم أنا نايم أنا نايم
ان شربوا دمي أنا نايم   ان داسوا عنقي أنا نايم
ان هدموا بيتي أنا نايم   في ظل حجارة أنا نايم
أنا نايم أنا نايم أنا نايم
كل الأوقات أنا نايم   كل الصلوات أنا نايم
وقت الأسحار أنا نايم   مثل الأموات أنا نايم
أنا نايم أنا نايم أنا نايم
هتكوا النسوان وأنا نايم   باعوا ... وأنا نايم
نهبوا الأوطان وأنا نايم   ضاع الايمان وأنا نايم
أنا نايم أنا نايم أنا نايم
طردوا الآباء وأنا نايم   ذبحوا الأبناء وأنا نايم
هانوا العلماء وأنا نايم   نسفوا الأحياء وأنا نايم
أنا نايم أنا نايم أنا نايم
هجروا القرآن وأنا نايم   جحدوا الأديان وأنا نايم
سبوا الأديان وأنا نايم   بين الجدران وأنا نايم
أنا نايم أنا نايم أنا نايم
ليلي ونهاري أنا نايم   عقلي وأفكاري أنا نايم
وسلاحي لساني وأنا نايم   وجهادي بنومي وأنا نايم
أنا نايم أنا نايم أنا نايم
من خوف الموت أنا نايم   من حب الدنيا أنا نايم
وان هدموا ديني يا ديني   بروحي أفديك وأنا نايم
أنا نايم أنا نايم أنا نايم



...اللى بعـــده !!